جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي

El Wedad Society for Community Rehabilitation

دراسة بحثية بعنوان

العوامل المهيأة للانتحار وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعـداد

برنامج البحث العلمي والتدريب
جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي

نوفمبر ٢٠١٠

(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) "النساء: ٢٩-٣٠"

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

تتقدم إدارة جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي بشكرها وعرفانها لجميع الأخوة والأخوات الذين ساهموا في انجاز هذه الدراسة . كذلك للعائلات والأفراد الذين وافقوا على الاشتراك في الدراسة، والتي سيكون لها تأثير إيجابي في اثراء الجانب البحثي.

كذلك الشكر والعرفان للسادة في جهاز الشرطة الفلسطينية، وذلك لمساهمتهم الفاعلة في الحصول على البيانات وتسهيل الوصول لحالات الدراسة:

العقيد /أبو عبيدة الجراح

القائد العام للشرطة

العقدم / عمر أبو عمرة

مدير الإدارة العامة لتكنولوجيا المعلومات.

الرائد / محمود زقوت

مدير مركز معلومات الشرطة

الملازم أول / عبد الله الددا

مدير قسم التحليل الجنائي

فريق عمل الدراسة

اشراف:

د. سمير قوتة

(أستاذ مشارك بقسم علم النفس بالجامعة الإسلامية)

اعداد:

أ. إسماعيل ابو ركاب

(إخصائي نفسي)

متابعة:

أ. محمود سالم ابو خليفة

(مديرجمعية الوداد)

إشراف عام:

د. نعيم مطر الغلبان

(رئيس جمعية الوداد)

المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	07
Summary	12
الفصل الأول: الإطار العام	
مقدمة	16
مشكلة الدراسة	22
أهداف الدراسة	22
أهمية الدراسة	22
أسئلة الدراسة	23
فرضيات الدراسة	23
محددات الدراسة	24
مصطلحات الدراسة	25
الفصل الثاني :الإطار النظري	
الانتحار:مفهومه ودلائله وخصائصه	30
النظريات المفسرة للانتحار	37
الفصل الثالث :الدراسات السابقة	
أولاً:- الدراسات العربية المتعلقة بالانتحار	44
ثانياً:- الدراسات الأجنبية المتعلقة بالانتحار	47
الفصل الرابع :الطريقة والإجراءات	
منهج الدراسة	54

الموضوع	الصفحة
مجتمع الدراسة	54
متغيرات الدراسة	54
أدوات الدراسة	54
وصف البيانات	61
فروض الدراسة والنتائج	
الفرض الأول	73
الفرض الثاني	77
الفرض الثالث	80
الفرض الرابع	83
الفرضية الخامسة	86
الفرضية السادسة	91
النتائج	101
مناقشة النتائج	102
التوصيات	106
المراجع	
باللغة العربية	107
باللغة الأجنبية	108

ملخص الدراسة

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب المهيأة للانتحار في البيئة الفلسطينية، سعياً للوصول بالمجتمع الفلسطيني إلى أرقى المستويات في المستقبل. لذلك قمنا باستخدام بعض الاختبارات ومنها اختبار أيزنك للشخصية E.P.Q. واختبار جليفورد للاكتئاب عن طريق إعداد استبانة حول بعض المشاكل النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأفراد. ولقد قمنا بتوزيعها على (٦٠) فرداً في مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، من جميع المناطق (غزة، الوسطى، خان يونس، رفح).

الطريقة: استخدمت طريق البحث الوصفي التحليلي ،وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مفحوصاً مقسمين إلى(٣٠) عينه تجريبية و(٣٠) عينة ضابطة من يبلغ عمرهم (١٤) إلي (٥٥) عاماً، وقد توزعت العينة على محافظات غزة الخمس . و لم يتم استبعاد أحد من أفراد العينة وبلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) حالة من الذين حاولوا الانتحار، و تم توزيع هذه العينة حسب نوع الجنس في العينة التجريبية (١٣) حالة من الذكور بنسبة(٤٣.٣ ٪)، و(١٧) من الإناث بنسبة (٥٦.٦ ٪)، وحسب نوع الجنس في العينة الضابطة (١٢) حالة من الذكور بنسبة(٤٠.٠ ٪)، و(١٨) من الإناث بنسبة (٦٠.٠ ٪).

الأدوات:

- اختبار أيزنك للشخصية E.P.Q
- اختبار جليفورد للاكتئاب

أهم نتائج الدراسة:

١. درجات العصاب: نلاحظ في المجموعة التجريبية لمجال "درجات العصاب" أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧١.٣٣٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة ،وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة لمجال "درجات العصاب" فتبين أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٥٣٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.001) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

٢. الانبساط (الانطواء): نلاحظ في المجموعة التجريبية لمجال "الانبساط (الانطواء)" أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧١.١٣٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة لمجال "الانبساط (الانطواء)" فتبين أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٢٩٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.021) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

٣. بعد الذهان: نلاحظ في المجموعة التجريبية لمجال "بعد الذهان" أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧١.١٩٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة لمجال "بعد الذهان"فتبين أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٢٤٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.017) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

٤. بعد الكذب: نلاحظ في المجموعة التجريبية لمجال "بعد الكذب" أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧١.٣٣٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة لمجال " بعد الكذب" فإن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٥٣٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.041) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

٥. جليفورد للاكتئاب النفسي: نلاحظ في المجموعة التجريبية لمجال " جيلفورد للاكتئاب النفسي" أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٥٠.٧٥ ٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة لمجال " جيلفورد للاكتئاب" فإن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٤٩.٣٣٪، وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ثانياً: مقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعه الضابطة:

١. متغير الجنس: نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة الضابطة لمرض (العصاب، الانبساط "الإنطواء"، الذهان، الكذب) أكبر من المجموعة التجريبية، بينما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (جليفورد الإكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة الضابطة وذلك يعزى لمتغير الجنس، وبشكل عام فإن مجموع متوسطات التقديرات للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الجنس.

٢. متغير العمر: نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (العصاب، الانبساط "الانطواء"، الذهان، الكذب) أكبر من المجموعة الضابطة، بينما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة الضابطة لمرض (جليفورد الإكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة التجريبية وذلك يعزى لمتغير العمر، وبشكل عام فإن مجموع متوسطات التقديرات للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير العمر.

٣. متغير الحالة الإجتماعية: نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (العصاب، الانبساط "الإنطواء"، الذهان، الكذب، جليفورد الإكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، وبشكل عام فإن مجموع متوسطات التقديرات للمجموعة الضابطة أكبر من المجموعة التجريبية يعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

٤. متغير المؤهل التعليمي: نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة الضابطة لمرض (العصاب، الانبساط "الانطواء"، الذهان، الكذب، جليفورد الإكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة التجريبية يعزى لمتغير المؤهل الإجتماعي، وبشكل عام فإن مجموع متوسطات التقديرات للمجموعة الضابطة أكبر من المجموعة التجريبية يعزى لمتغير المؤهل التعليمي.

٥. متغير الوضع الاقتصادي: نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمتغير(العصاب، الانبساط "الانطواء"، الذهان، الكذب، جليفورد الاكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، وبشكل عام فإن مجموع متوسطات التقديرات للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

٦. وبناء على ذلك، يمكن القول بأن درجة الاكتئاب النفسي تلعب دوراً كبيراً في زيادة الميول الانتحارية: حيث ارتفعت الدرجة الكلية للاكتئاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأما العوامل الأخرى فهي عوامل تلعب دوراً مساعداً.

٧. النظرة المتعمقة للتحاليل الإحصائية تفيد بأن الكثير من المتغيرات لم تكن ذات فروق دالة إحصائية، وهذا يدفعنا للبحث عن جوانب أخرى للظاهرة، ورب دراسة الحالة تعطينا بعض المؤشرات عن الظاهرة.

تفسير النتائج الجزئية للفرضيات :

على الرغم من وجود دلالات في الدرجات الكلية إلا أننا وجدنا بعض البنود ذات دلالة في مجالات الدراسة والتي منها :

١. في مجال العصاب :

– أن الأشـــخاص متقـــلبي المزاج هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشـخاص الذين يشـعرون بالتعاسـة هم أكثر الناس تفكير وميلا للانتحار.

– أن الأشـخاص الذين يتوقـعون أن لديهم أعداء ممكن أن يؤذونهم هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـخاص الذين يحبـون أن يخاف منهم الناس هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـخاص الذين يتعرضون للكذب من قبـل الناس هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

٢. في مجال الانطواء :

– أن الأشـــخاص كثيري الصمت وهم مع الآخرين هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـخاص دائمي التفاخر بأنفسـهم هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـــــخاص الذين يتمنون لو كانوا ميتين هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

٣. في مجال الذهان :

– أن الأشـــخاص القلقـــين من وجود ديون عليهم هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـــخاص الذين ينزعجون كثيراً من رؤية أطفال يتألمون هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـــخاص الذين تتســـاوى في نظرهم أمور الحياة هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار

٤.مجال الكذب:

– أن الأشخاص الذين يقبلون المديح علي أشياء لم يقوموا بها هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشخاص كثيري الملل هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشخاص العصبيين هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـخاص العنيفين مع الناس هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـخاص الذين يشـعرون بالوحـدة هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

٥. مجال جليفورد للاكتئاب:

– أن الأشـخاص الذين يكثرون من أحـلام اليقـظة هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يجرح الناس إحساسهم بسـهولة هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـــخاص متقـــلبي المزاج هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـخاص الذين يتزعجون من التجارب السـيئة هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـــــخاص الذين يميلون للتفكير في لحظات الفشـــل هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـــــخاص الذين لديهم اكتئاب شـــديد هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشـخاص الذين يشـعرون بـالإرهاق أغلب الوقـت هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

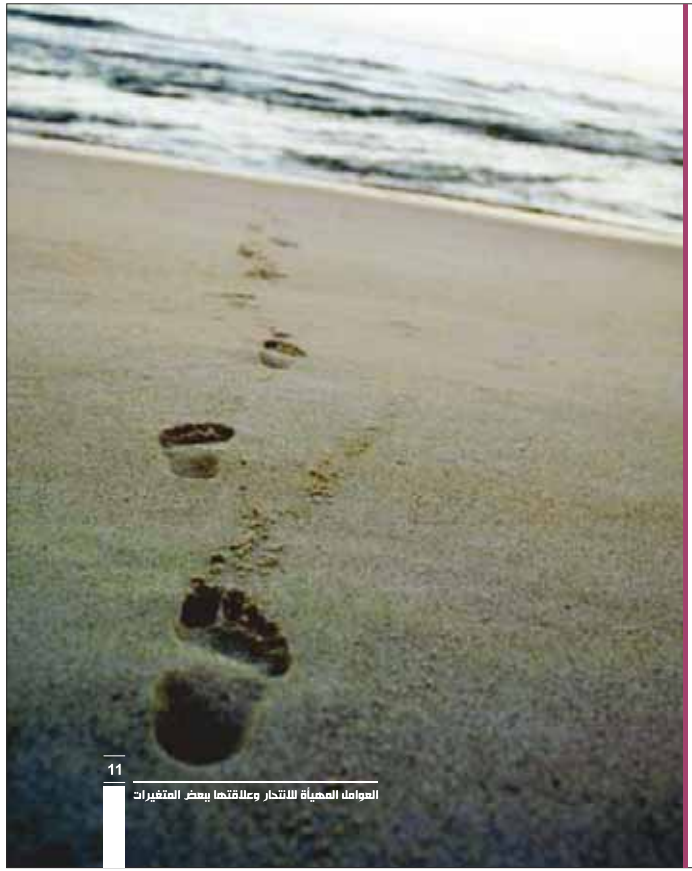

Summary

A Final Summary on the Phenomenon of Suicide and Its Relationship to Some Psychological Variables

This study aims to shed light on the phenomenon of suicide and its relationship to some psychological variables, so we used some tests including; Eysenck Personality Questionnaire EPQ (Neuroses, Extroversion, Psychosis, Lying) as well as Guilford Depression Tests using two groups (experimental group and control group). Those tests were conducted in all areas of the Gaza Strip (Gaza, Middle, Khan Younis and Rafah) throughout the collection and analysis of all questionnaires. This summary is intended to illustrate the results we found out.

First: Analysis of assumptions:

1- Degrees of Neuroses: We note in the experimental group of the area of "Degrees of Neuroses" that the relative mathematical average equals 71.33%, and the potential value is (Sig = 0.000). These results indicate the decrease of the response degree average which differs substantially from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

In the control group of the area of "Degrees of Neuroses", the relative mathematical average equals 73.53%, and the potential value is (Sig = 0.001). These results indicate the decrease of the response degree average which differs substantially from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

2- Introversion (Extroversion): We note in the experimental group of the area of "Introversion (Extroversion)" that the relative mathematical average equals 71.13%, and the potential value is (Sig = 0.000). These results indicate the decrease of the average of response degree which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

Regarding the control group of the area of "Introversion (Extroversion)", the relative mathematical average equals 73.29%, and the potential value is (Sig = 0.021). These results indicate the decrease of the average of response degree which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

3- Post Psychosis: We note in the experimental group of the area of "Post Psychosis" that the relative mathematical average equals 71.19%, and the potential value is (Sig = 0.000). These results indicate the decrease of the response degree average which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

Regarding the control group of the area "Post Psychosis", the relative mathematical average equals 73.24%, and the potential value is (Sig = 0.017) These results indicate the decrease of the average of response degree which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

4- Post lying: We note in the experimental group of the area "Post lying" that the relative mathematical average equals 71.33%, and the potential value is (Sig = 0.000). These results indicate the decrease of the average of response degree which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

In the control group of the area "Post lying," the relative mathematical average equals 73.53%, and the potential value is (Sig = 0.041). These results indicate the decrease of the average of response degree which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

5- Guilford Test of Psychological Depression: We note in the experimental group of the area of "Guilford Test of Psychological Depression" that the relative mathematical average equals 50.75%, and the potential value is (Sig = 0.000). These results indicate the decrease of the average of response degree which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

6- In the control group of the field of "Guilford Test of Psychological Depression", the relative mathematical average equals 49.33%, and the potential value is (Sig = 0.000). These results indicate the decrease of the average of response degree which is fundamentally different from the degree of approval. This means that there is approval to a small extent by members of the sample over the paragraphs of this area.

Second: A comparison between the experimental group and control group:

1- Gender Variable: We note that the potential value (Sig.) in the control group of the following diseases : (Neurosis, Introversion "Extroversion", Psychosis, Lying) is more than it is in the experimental group, while noting that the potential value (Sig.) in the experimental group of the disease (Guilford Test of Psychological Depression) is more than it is in the control group. This is due to the variable of gender. In general, the total averages of the estimates of the experimental group are more than the total of the control group because of the variable of gender.

2- Age Variable: We note that the potential value (Sig.) in the experimental group of the following diseases: (Neurosis, Introversion "Extroversion", Psychosis, Lying) is more than it is in the control group. Meanwhile, we note that the potential value (Sig.) in the control group of the disease (Guilford Test of Psychological Depression) is more than it is in the experimental group. This is due to the variable of age. In general, the total averages of the estimates of the experimental group are more than the control group due to the variable of age.

3- Variable of Marital Status: We note that the potential value (Sig.) in the experimental group of the following diseases (Neurosis, Introversion "Extroversion", Psychosis, Lying and Guilford Test of Psychological Depression) is more than it is in the control group due to the variable of marital status. In general, the total averages of the estimates for the control group are more than the experimental group due to the variable of social status.

4- Variable of Educational Qualification: We note that the potential value (Sig.) in the control group of the following diseases (Neurosis, Introversion "Extroversion", Psychosis, Lying and Guilford Test of Psychological Depression) is more than it is in the experimental group due to the variable of qualification. In general, the total averages of the estimates of the control group are more than they are in the experimental group due to the variable of educational qualification.

5- Variable of Economic Situation: We note that the potential value (Sig.) in the experimental group to the variable (Neurosis, Introversion "Extroversion", Psychosis, Lying and Guilford Test of Psychological Depression) is more than it is in the control group due to the variable of the economic situation. In general, the total averages of the estimates of the experimental group are more than the control group due to the variable of the economic situation.

6- Accordingly, we can conclude that the degree of depression plays a major role in increasing suicidal tendencies; as the overall degree of depression has risen in the experimental group in comparison with the control group. Further, the other factors play a helpful role.

7- From a statistical view of the variables, it is indicated that there are no statistical significant differences. This leads us to search for other aspects of the phenomenon. Further, the case study gives us some indications of the phenomenon.

الفصل الأول

الإطار العام

خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مُقدِّمة

(وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً) (سورة النساء:٢٦)

على الرغم من قوة وعنفوان غريزة الحياة (حب البقاء) لدى الإنسان ولدى الإنسان الفلسطيني بصفة خاصة والتي تدفعه نحو التشبث بالحياة والدفاع عن الأرض والوطن والتفوق والتميز والزواج والإنجاب والإنتاج والتعمير. إلا أن هناك غريزة أخرى كامنة في الظل تعكس ما للاضطهاد الذي يعيشه في حياته اليومية من أهمية في دفعه إلى إنهاء حياته. تلك هي غريزة الموت الرابضة في أعماق من حرموا الحياة وهم علي قيد الحياة، تلك الدوافع الغامضة كانت المحركة لسلوك الانتحار أو محاولة الانتحار الذي نهتز له وتهتز به قلوب البشر. ويجعلنا ندق ناقوس الخطر لتزايد هذه الظاهرة في مجتمعنا الفلسطيني المسلم. ويجعلنا نفكر في طرق حل هذه المشكلة وهذه المعضلة التي تحير الباحثين.

ويمكن أن نقول أن الانتحار ومحاولة الانتحار سلوك متعدد الدوافع ينشط حين يختل التوازن بين غريزتي الحياة والموت. وهو لا يولد في لحظة تنفيذه أو محاولة تنفيذه. وإنما يكون رابضاً كخيار في طبقات الوعي الغائرة إلى أن يطفو فوق السطح وينشط في ظروف بعينها ليكون الخيار الوحيد الذي يراه الشخص في تلك اللحظة على أنه أفضل الحلول.

ومحاولة الانتحار بهذا المعنى ليس حدثاً عشوائياً. وإنما هو منظومة فكرية ووجدانية وسلوكية تنتظم أجزاؤها عبر السنين والأحداث ليبرز كوسيلة للخروج من مأزق أو أزمة في شخص وصل إلى حالة من انعدام الأمل وقلة الحيلة(Hopelessness and Helplessness) و وقع تحت ضغوط فاقت احتماله. وضاقت أمام عينيه الخيارات أو تلاشت. أو أرادها هو أن تضيق وتتلاشى. عندئذ أعذر وأنذر. وأرسل إشارات استغاثة لكنها لم تصل إلى من يهمه الأمر (فعلاً). أو وصلت ولم يسمعها أحد. أو سمعت ولم يفهمها أحد. أو فهمت ولم يستجب لها أحد. وهنا وقعت الواقعة.

وقضية الانتحار قضية قديمة قدم البشر وملازمة للبشرية. وقد عدّها الفلاسفة اليونان وخاصة "طاليس" عملاً غير أخلاقي يضر بالمجتمع والعائلة. وقد أشار كل من جنكيز وكوفيس (Jenkins & Kovess, 2002) إلى أن الانتحار هو السبب العاشر للوفيات على مستوى العالم بعد حوادث المرور. وأن الانتحار في إنجلترا يسبب وفاة ٤٥٠٠ شخص ما بين سن "١٥-٢٤" عاماً سنوياً. وفي المجر ٤٠ لكل ١٠٠ ألف شخص. وفي اليونان ٣٨ لكل ١٠٠ ألف شخص. وفي فرنسا ٢١ لكل ١٠٠ ألف شخص. ومما يؤكد تزايد نسب الانتحار في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين "١٥-٢٤" عاماً ما أشار إليه رود (Rudd,1988) في أن معدلات الانتحار تزداد بين تلك الفئة (فايد، ٢٠٠٤م). وقد أشار ديفز (Davis,1985) إلى أن معدل الانتحار الكامل لدى المراهقين والشباب ذوي الأعمار من ١٥-٢٤ قد زاد إلى ما يقرب من ٢٠٠٪ على مدى العقود الثلاثة الماضية (Davis,1985:315).

وقد بَين عبد الرحيم (عبد الرحيم، ٢٠٠٦) أن الانتحار أصبح ظاهرة مقلقة في السنوات القليلة الماضية في أغلب البلدان العربية. وأشارت الإحصائيات إلى أن أكثر من ٧٨٪ ممن يقدمون على الانتحار تنحصر أعمارهم ما بين (١٧-٤٠) عاماً. وأغلب دوافع التخلّص من الحياة يدخل في التدهور الاجتماعي والاقتصادي والفشل. كما أشارت الأرقام إلى أن ما بين ١١ ألف و ١٤ ألف شاب وفتاة ينتمون لبلدان عربية منها اليمن والأردن والكويت. يحاولون الانتحار كل عام.

وقد اختلف الباحثون والمفكرون في تحليل ظاهرة الانتحار عند الشباب بعد أن سجلت تزايداً ملحوظاً لدى مختلف الشعوب. فقد أشار(Stengel & Stengel , 2000) كما جاء في (العنزي، ٢٠٠٩) إلى أن الانتحار من القرارات الشخصية جداً التي يتخذها الفرد دون الرجوع إلى الآخرين.

وتسهم العوامل النفسية والاجتماعية بدور كبير في وقوعه. ويبدو الانتحار وكأنه موجّه إلى تدمير الذات فقط لكنه عمل عدواني أيضاً ضد الآخرين. فالفعل البشري (الشخصي) يتفاعل مع العوامل الاجتماعية. ولا يمكن فهم الفرد بمعزل عن النسق الاجتماعي الذي يوجد فيه. (كورد وآخرون، ١٩٧٤) كما جاء في (العنزي ٢٠٠٩)

ولاشك أن هناك عدداً من المتغيرات التي يمكن عدّها عوامل سابقة أو مهيئة للسلوك الانتحاري. وبعض هذه المتغيرات هي: النوع. السلالة. المشاكل العائلية. الاكتئاب. اليأس. الشعور بعدم القيمة. الصراع. البيت. شخصي. العزلة الاجتماعية. سوء استخدام العقاقير. الكحول. وأخيراً أحداث الحياة الضاغطة. (فايد، ٢٠٠٤م)

معدلات محاولة الانتحار في قطاع غزة

كشف إحصائي بقضايا محاولة الانتحار في محافظات غزة خلال عام ٢٠٠٩

كشف بقضايا محاولة الانتحار						
المنطقة	شمال غزة	غزة	الوسطي	خانيونس	رفح	الإجمالي
الأداة المستخدمة في محاولة الانتحار						
سلاح ناري	—	—	—	٢	—	٢
تعاطي أدوية	١٤	٩٥	٥	١٨	٤٣	١٧٥
تعاطي سوائل سامه	٥	٢٦	٤	١	٢٠	٥٦
الحرق	—	—	—	—	١	١
الشنق	—	—	—	—	١	١
استعمال اله حادة	٣	٤	—	—	٢	٩
حالات أخري	٢	٧	—	١	٢	١٢
المجموع	٢٤	١٣٢	٩	٢٢	٦٩	٢٥٦
أسباب ودوافع محاولة الانتحار						
مرض نفسي	٥	١٥	٧	٥	٢	٣٤
خلاف عائلي	١٤	٨٣	١	١٤	٤٣	١٥٥
ضائقة مالية	٢	٤	—	—	٣	٩
أسباب عاطفية	١	١	١	—	٢	٥
مجهول السبب	٢	٢٩	—	٣	١٩	٥٣
المجموع	٢٤	١٣٢	٩	٢٢	٦٩	٢٥٦

المصدر (وزارة الداخلية ، القيادة العامة للشرطة ، مركز معلومات الشرطة، ٢٠١٠)

كشف إحصائي بقضايا الانتحار التام في محافظات غزة خلال عام ٢٠٠٩

كشف بقضايا الانتحار التام						
المنطقة	شمال غزة	غزة	الوسطي	خانيونس	رفح	الإجمالي
الأداة المستخدمة في الانتحار التام						
سلاح ناري	—	١	٢	—	—	٣
تعاطي أدوية	—	—	١	—	—	١
تعاطي سوائل سامة	—	٢	—	—	—	٢
الحرق	١	—	—	—	٢	٣
الشنق	٢	—	—	—	—	٢
استعمال آلة حادة	—	—	—	—	—	—
حالات أخري	—	—	—	—	—	—
المجموع	٣	٣	٣	—	٢	١١
أسباب ودوافع الانتحار التام						—
مرض نفسي	—	—	١	—	—	١
خلاف عائلي	١	٢	١	—	١	٥
ضائقة مالية	١	١	١	—	١	٤
أسباب عاطفية	—	—	—	—	—	—
مجهول السبب	١	—	—	—	—	١
المجموع	٣	٣	٣	—	٢	١١

المصدر (وزارة الداخلية ، القيادة العامة للشرطة ، مركز معلومات الشرطة، ٢٠١٠)

معدلات الانتحار (أرقام ودلالات) :

غالبية المنتحرين (٩٨ ٪ منهم) كانوا مصابين بأمراض نفسية أو عضوية، في حين أن نسبة ضئيلة جداً منهم (٢ ٪) كانوا أسوياء (بمعنى أنهم غير مرضى) . وهذا الرقم الإحصائي يكاد يغرى باستنتاج متعجل وهو : هل هؤلاء المنتحرون المرضى (٩٨ ٪) كانوا فاقدي القدرة على التحكم في دوافعهم نحو الانتحار (أي مجبرين) . وأن ٢ ٪ فقط من المنتحرين (وهم الأسوياء) هم الذين انتحروا مختارين .. ؟ .. والإجابة ب"نعم" هنا تتوق إليها كثير من القلوب لأناس فقدوا أعزاء عليهم منتحرون ويتمنون لو تزول عنهم فكرة اختيار الانتحار (وبالتالي مسئولية الانتحار الأخلاقية والدينية) ويصبحون في نظرهم بشهادة العلم الإحصائي مرضى مجبرين غير مسئولين عما حدث . بل ويستحقون الشفقة والتعاطف بل والإحساس بالذنب من جانبنا نحوهم . ولكن هذا التعميم حين عرضه على النظرة الموضوعية يبدو ضعيفاً . حيث لا يستطيع أحد أن يقول بأن كل مريض انتحر كان فاقد الاختيار أو فاقد الوعي والبصيرة على الرغم من ضغوط المرض القاسية . وحتى على المستوى القانوني لا يعفى المريض من المسئولية في كل الحالات . بل يعفى فقط في حالة عدم البصيرة بالفعل وعواقبه وعدم القدرة على التمييز وعدم القدرة على الاختيار واضطراب الوعي أو الإرادة . ولهذا نجد كثيراً من المرضى النفسيين عرضة للمساءلة القانونية، ولكن تتدرج المسئولية حسب تأثير المرض على العناصر المذكورة سلفاً من المسئولية الكاملة إلى انتفاء المسئولية وبينهما درجات تقدر بقدرها . وعلى أية حال سنترك هذا الاستطراد الذي استدرجنا إليه لنعود إلى باقي الأرقام . والتي تقول بأن ١٠٠٠ شخص ينتحرون كل يوم على مستوى العالم أي حوالي ٤٢ شخصاً كل ساعة، وأن الانتحار هو ثامن سبب للوفاة في مجموع السكان في أمريكا، وهو ثالث سبب للوفاة بين المراهقين عموماً . وثاني سبب للوفاة بين المراهقين البيض . ففي أمريكا ينتحر ٧٥ شخصاً كل يوم . أي شخصاً كل ٢٠ دقيقة . أي ٢٥ ألف حالة انتحار في السنة، وقد وجد أن أشهر مكان للانتحار في العالم هو جسر البوابة الذهبية في سان فرانسيسكو (Golden Gate Bridge)، فقد انتحر من أعلى هذا الجسر ٩٠٠ شخص منذ إنشائه عام ١٩٣٧ .

والرقم العالمي المتوسط لمعدل الانتحار هو ١٢,٥ شخصاً لكل ١٠٠,٠٠٠ من مجموع السكان . وهناك ما يسمى بحزام الانتحار وهو يضم الدول الاسكندنافية وسويزرلاند وألمانيا والنمسا ودول أوروبا الشرقية بالإضافة إلى اليابان حيث يبلغ معدل الانتحار في هذه الدول ٢٥ شخصاً لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان. وأعلى معدل للانتحار قد سجل في هنجارى (المجر) وهو ٣٥ منتحراً لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان . وفى المقابل وجد أن أقل معدلات الانتحار ١٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان توجد في مصر وإيرلندا وأسبانيا وإيطاليا .

وقد تختلف معدلات الانتحار داخل البلد الواحد لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو عقدية فمثلا وجد أن ولاية نيوجرسى فى أمريكا هي أقل الولايات من حيث معدل الانتحار مقارنة بولاية نيفادا التى سجلت أعلى معدل بين الولايات الأخرى .

وعلى الرغم من أن النساء هن أكثر تهديدا بالانتحار وأكثر قياماً بالمحاولات الانتحارية إلا أن الرجال أكثر تنفيذاً للانتحار فعلاً . وبالمثل فإن صغار السن يهددون كثيراً بالانتحار ولكن كبار السن ينفذونه أكثر . فقد وجد أن أعلى نسبة انتحار فى الرجال تحدث بعد سن ٤٥ سنة، وفى النساء بعد سن ٥٥ سنة . والمنتحرون من كبار السن الذين تعدوا ٦٥ عاماً يشكلون ٢٥ ٪ من حالات الانتحار على الرغم من أنهم يشكلون ١٠ ٪ فقط من السكان .
(المهدي، ٢٠١٠)

ومن خلال الدراسات والإحصائيات السابقة يتضح أن مشكلة الانتحار والسلوك الانتحاري ومحاولة الانتحار قد حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة في المجال البحثي. وفي مجال الوقاية والعلاج سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الاجتماعي. ولعل السبب الرئيس في هذا الاهتمام هو التزايد الكبير في نسبة الانتحار ليس بين كبار السن فقط. ولكن بين صغار السن ذكوراً وإناثاً.

وتعد مشكلة الانتحار من المشاكل الاجتماعية المؤثرة في أي مجتمع تتفشى فيه. وقد أشار البدانية (١٩٩٥) إلى أنها: "تهدد بقاء أي مجتمع لأنها تؤدي إلى تناقص في عدد أفراد المجتمع. وتمثل فشلاً فردياً وجماعياً في التكيّف مع المعايير الاجتماعية، ومؤشراً على عدم تقبّل الأفراد للنظام الاجتماعي"
(البدانية، ١٩٩٥م)

مشكلة الدراسة : يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي العوامل الدافعة والمهيأة للانتحار في قطاع غزة ؟

أهداف الدراسة:

– تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية والمهيأة للانتحار في فلسطين وخصوصا قطاع غزة وذلك عبر تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

– التعرف إلى الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمنتحرين ومن حاول الانتحار.

– التعرف إلى العوامل الدافعة إلى الانتحار.

– التعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تدفع للانتحار.

– التعرف إلى نمط الانتحار (طبيعة الانتحار) عند المنتحرين ومن حاولوا الانتحار.

– التعرف إلى أهم الوسائل المستخدمة في الانتحار.

– الوصول إلى توصيات ومقترحات تكون بمثابة خطوات إجرائية وقائية للحد من الانتحار والعوامل الدافعة إليه.

أهمية الدراسة:

١– الأهمية النظرية:

على الرغم من أن الاهتمام بمشكلة الانتحار نتج عنها عدد من الأدبيات في مجالات مختلفة مثل الطب النفسي، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأحياء، وعلم الوراثة، إلا أننا نجد نقصاً في الأدبيات وخاصة الدراسات الميدانية عن هذه المشكلة في فلسطين وخصوصا في قطاع غزة . ومعظم الدراسات الموجودة هي معلومات شكلية خالية من الإحصائيات وتحديد مسببات المشكلة بدقة. كما يمكن لهذه الدراسة أن تسهم بالتراث النظري الخاص بطبيعة وحجم مشكلة الانتحار في مجتمع قطاع غزة على مستوى المجتمع ككل. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة لتقديم معلومات نظرية وميدانية عن العوامل المؤدية للانتحار في قطاع غزة.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول قضية اجتماعية هامة ألا وهي ظاهرة الانتحار من حيث إنها تمثل واقعاً ملموساً في ثقافة وبناء المجتمع الفلسطيني يستدعي تحديد العوامل المؤدية إلى الانتحار بشكل يسهل تشخيصه والحد منه.

٢ – الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة في الجانب الوقائي من خلال التأكيد على دور الأسرة كلبنة أولى في بناء المجتمع إن صلحت صلح المجتمع. وإن فسدت فسد المجتمع. فالدراسة ستبحث في العوامل الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والتي تؤدي إلى الانتحار. ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة التي تساعد على المحافظة على تماسك الأسرة واستمرارها ونجاحها في مجتمعنا.

١– تسهم الدراسة كذلك في تحديد العوامل المتعلقة بالفرد والمتعلقة بالمجتمع والتي تؤدي إلى الانتحار عند أفراد المجتمع الغزي وذلك في ضوء بعض النظريات، لاسيما النفسية والاجتماعية منها.

٢– نستطيع من خلال الدراسة الحالية دراسة صفات المنتحرين ومن ثم تحديد الفئات العمرية الأكثر تعرضاً للانتحار في قطاع غزة لكي يتمكن صناع القرار من وضع الخطط والبرامج التي تحد من هذه المشكلة. وبيان العوامل المؤدية إليها. واتخاذ العلاج المناسب وفق العوامل المتوقعة للانتحار.

٣– كما تفيد الدراسة في توضيح أشكال الانتحار في الأراضي الفلسطينية . وبيان التغيرات التي طرأت عليه وتوزيعه وفق المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمنتحرين.

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي: (ما هي العوامل الدافعة والمهيأة للانتحار)؟

التساؤلات الفرعية :

١.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات العصاب؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الانبساط (الانطواء)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات بعد الذهان؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الكذب؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الاكتئاب النفسي؟

٦. هل توجد علاقة بين المتغيرات (العصاب، الانبساط (الانطواء)، بعد الذهان، بعد الكذب، الاكتئاب النفسي)؟

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الجنس؟

٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير العمر؟

٩. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

١٠. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي؟

فرضيات الدراسة:

١.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات العصاب.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الإنبساط (الإنطواء).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات بعد الذهان.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الكذب.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الاكتئاب النفسي.

٦. لا توجد علاقة بين المتغيرات (العصاب، الإنبساط (الإنطواء)، بعد الذهان، بعد الكذب، الاكتئاب النفسي).

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الجنس.

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير العمر.

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي.

حدود الدراسة:

– **الحد البشري:** سوف يتناول البحث عدد (٣٠) من الذين حاولوا الانتحار.

– **الحد المكاني:** سيتم توزيع الاستبيانات في كافة أنحاء قطاع غزة بمحافظاته الخمس.

– **الحد الزماني:** تم تناول البحث في الفترة مابين شهر يونيو إلى منتصف أغسطس لعام ٢٠١٠م.

مصطلحات الدراسة:

١. الانتحار: Suicide

التعريف اللغوي للانتحار هو " كل فعل أو أفعال يقوم بها صاحبها لقتل نفسه بنفسه، وقد تم له ذلك وانتهت حياته نتيجة هذه الأفعال" (فايد، ٢٠٠٤: ٢٨٨).

– وفي لسان العرب الانتحار مصدر للفعل انْتَحَرَ، وهو إصابة الإنسان نفسه لقصد إفنائها، ويُقال الانتحار هو الإجهاز على النفس ذاتها بأي طريق كان، ويقال: انتحر الرجل أي نحر نفسه. (ابن منظور، د.ت: ٧٥).

– وفي تاج العروس "سُرق السارق فانتحر، وهو مجاز". ومعنى المجاز هنا: هو أن السارق لم يسرق إلا ليكتسب من المال المسروق، ويملكه هو، فلما لم يحصل على مراده من ذلك، وكأنه أصيب بصعقة وكارثة خيبت آماله، فتراه كأنه يقتل نفسه كآبة وحزناً وهماً وغماً، فكأنه انتحر. (الزبيدي، ١٣٩٤هـ: ١٨٤).

– وفي معجم مقاييس اللغة: لفظ النحر عام، والانتحار خاص، فالنحر يكون للإنسان وغيره، فيدخل في ذلك: قتل الإنسان غيره، وقتل الإنسان نفسه، وقتل الإنسان لغيره مطلقاً، سواء أكان آدمياً أم حيواناً فكله ذبح وقتل ونحر (ابن فارس، ١٣٩٢هـ: ٤٠٠).

– في المعجم الوسيط: " انتحر الرجل أي: قتل نفسه بوسيلة ما". (مصطفى وآخرون، ١٣٩٢هـ: ٩٠٦).

– وعند تناول التعريف الاصطلاحي للانتحار يجب التمييز بين نوعين من الانتحار هما الانتحار الحقيقي، أي الموت الجسدي، والانتحار النفسي. فالانتحار الحقيقي يعرف بأنه " قتل الإنسان لنفسه عمداً، أما الانتحار النفسي Psychic Suicide ".فيعرف بأنه: نوع من الانتحار غير الصحيح حيث يزهد البعض في الحياة تماماً ويبغضونها، وتدفعهم عوامل اليأس إلى تحطيم أنفسهم فيصابون بحالات مرضية (فايد، ٢٠٠٤: ٢٨٨).

– ويعد دوركايم (1967) Durkhrim أول من تناول مفهوم الانتحار فقد عرفه على أنه " كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي يقوم به الفرد بنفسه " وهو يعرف أن هذا الفعل يصل إلى هذه النتيجة أي "الموت" (سمعان، ١٩٦٤: ٤٥).

كما أشار بيك وآخرون (1979).Beck et al إلى " أن الانتحار ليس حدثاً منعزلاً، بل هو عملية معقدة، وأن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعاً على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، ثم محاولة الانتحار، وأخيرا إكمال هذه المحاولة الانتحارية ".(Beck et al,1987:343-344) وتتفق وجهة نظر كل من بونر وريتش (١٩٨٧) مع ما أشار إليه بيك (١٩٧٩) في أن السلوك الانتحاري عملية دينامية معقدة بدلاً من كونه حدثاً منعزلاً ثابتاً، فالسلوك الانتحاري " عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، ثم التخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدى الفرد، وقد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية الاجتماعية" .
(Bonner & Rich,1987 : 50-51).

– وفي هذه الدراسة سيتم اعتماد تعريف كل من بيك وآخرين وبونر وريتش في تعريف الانتحار بصورة إجرائية وذلك لأن الدراسة لا تهتم فقط بالانتحار وذلك في ضوء الخصائص أو العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمنتحرات.

– وعلى ضوء ذلك يعرف الانتحار إجرائياً بأنه إقدام أحد أفراد المجتمع على الانتحار بالفعل أو تصور السلوك الانتحاري الذي يغذيه أو ينميه عوامل أو خصائص شخصية واجتماعية واقتصادية تحول هذا السلوك عن الانتحار الكامن إلى القيام بالانتحار الفعلي أي محاولة تدمير حياته بنفسه دونما تحريض من آخر، سواء أكانت تمت المحاولة أم لم تتم.

٢. تصور الانتحار:

– إن اتجاه الأفراد إلى الانتحار يبدأ بفكره تتدرج لتصبح أفكاراً أكثر وضوحاً لتصل في النهاية إلى اتخاذه السلوك الفعلي (Rudd,1988:39).

نموذج بيك لليأس

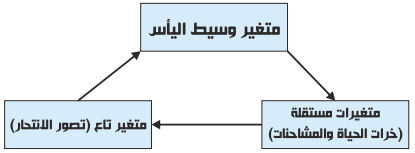

شكل رقم (١-أ)

* المصدر: (خضر، ١٧:٢٠٠٨)

٣. مفهوم الاكتئاب:

– يشير مفهوم الاكتئاب إلى "خبرة وجدانية ذاتية تبدو في أعراض الحزن، والتشاؤم، والشعور بالفشل، وعدم الرضا، والشعور بالذنب، وعدم حب الذات، وإيذاء الذات، والانسحاب الاجتماعي، والتردد، وتغير صورة الذات، وصعوبة النوم، والتعب، وأخيرا فقدان الشهية". (عبد الفتاح، ١٩٩٠:٧).

٤. العوامل النفسية المؤدية إلى الانتحار أو محاولة الانتحار:

يتم تشخيص العوامل النفسية المؤدية إلى الانتحار في الدراسة في ضوء نموذج بيك لليأس والذي يعبر عنه الشكل رقم (١-أ) وكذلك التفاعل المشترك بين الاكتئاب واليأس في ازدياد درجة الانتحار وهو ما يعبر عنه الشكل رقم (١-ب). (خضر، ١٧:٢٠٠٨).

أثر التفاعل بين الاكتئاب واليأس في ازدياد درجة الانتحار

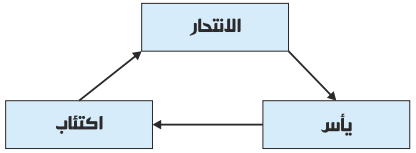

شكل رقم (١-ب)

* المصدر: (خضر، ١٧:٢٠٠٨)

وعلى ضوء ذلك تحدد العوامل النفسية المؤدية إلى الانتحار أو محاولة الانتحار عند المنتحرين بارتباط المشاحنات وأحداث الحياة السلبية باليأس وتصور الانتحار، حيث إن المشاحنات وأحداث الحياة السلبية تؤدي إلى اليأس وبالتالي يسهل تصور الانتحار والشروع فيه.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- الانتحـار مفهومه ودلائله وخصائصه
- النظريات المفســـرة للانتحـــار

الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري عرضاً للأدبيات المتعلقة بالانتحار ثم النظريات المفسرة للانتحار على النحو التالي:

الانتحار مفهومه ودلائله وخصائصه:

مفهوم الانتحار:

من الجوانب الجديرة بالاهتمام عند دراسة الانتحار تحديد مفهومه. فقد اتجه بعض الباحثين إلى وضع تعريف للانتحار من خلال تأكيدهم على عنصر المعرفة وإدراك النتيجة الناشئة من فعل يؤدي إلى الموت. فقد عرف دوركايم **Durkheim (1897)** في (عبد القوي، ١٩٨٩) الانتحار و كل حالات الموت التي تمت بصورة مباشرة أو غير مباشرة لفعل إيجابي أو سلبي يقوم به الفرد بنفسه، وهو يعرف أن هذا الفعل يصل به إلى الموت .

(الرشيدي، ١٩٩٨: ٤٥).

كما عرفه بعض الباحثين بأنه الأفكار أو الأفعال التي إذا ما نفذت بالكامل قد تنتهي بأذى ذاتي خطير أو بالموت .

(الخطيب ، ١٩٩٥: ٥٦)

كما ذهب بعض الباحثين في تعريفهم للانتحار إلى التمييز بين نوعين من الانتحار الحقيقي – أي الموت الجسدي – والانتحار النفسي، الذي عرفه وليم الخولي (١٩٧٦) بأنه "قتل الإنسان لنفسه عمداً".

كما عرف الرشيدي نوعاً آخر يسمى" الانتحار النفسي" على أنه " نوع من الانتحار غير الصريح حيث يزهد البعض الحياة تماماً ويبغضونها، وتدفعهم عوامل اليأس إلى تحطيم أنفسهم فيصابون بحالات مرضية" (خضر، ٢٠٠٨: ١٩)

وبنظرة فاحصة لكل التعريفات السابقة، نجد أنها تشير إلى أن الانتحار فعل أو حدث منفرد، إلا أن بيك وآخرين (**Bech, et. al., 1979**)، رفضوا ذلك، وأشاروا إلى أن الانتحار ليس حدثاً منعزلاً، بل هو عملية معقدة. وأن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعاً على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، ثم محاولة الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، ثم محاولة الانتحار وأخيراً إكمال هذه المحاولة الانتحارية.(خضر، ٢٠٠٨: ١٩)

ويميز كلٌ من شارل بلوندل **Ch. Blondel** ودلما **A Delmas** بين السلوك الانتحاري وصور السلوك المماثلة الأخرى. فيقرران أن الانتحار هو الفعل الذي يصدر عن إنسان يفضل الموت عن وعي، وعلى الرغم من قدرته على اختيار الحياة، دونما ضرورة أخلاقية.

وهذا التعريف يماثل تعريف دوركايم في تأكيده عنصر المعرفة، ولكن اقراره بالقدرة على الاختيار الواعي بين الحياة والموت يرفع الانتحار من فئة السلوك المرضي .وسواء كان السلوك الانتحاري نتيجة إرادة فردية رغبة في التخلص من قسوة إشكال غير محتمل، أو نتيجة قرار جماعي، فإن الأمر يؤدي منطقياً إلى أن ينظر الباحث إلى السلوك الانتحاري باعتباره نمطاً سلوكياً مرتبطاً بأنماط سلوكية أخرى، وأنه مركب من مجموعة الاستجابات الناشئة عن عملية التفاعل الاجتماعي. ولذلك فإن جمهور المنتحرين ليسوا جماعة غريبة لظاهرة منعزلة،

ولكنهم أعضاء في المجتمع لهم خبراتهم التي أدركوها في إطار معين أو تصوروها بطريقة خاصة. ولكن عند دراسة "الانتحار" يجدر بالباحث أن يميز بين الانتحار وبين أنواع السلوك المدمّر الأخرى. فيدرس الانتحار منعزلاً عن أشكال التضحية المختلفة، وأنواع التدمير الذاتي الأخرى المعروفة في أديان الجماعات البدائية وأعراقها.(فايد، ١٩٩٨: ٤٥)

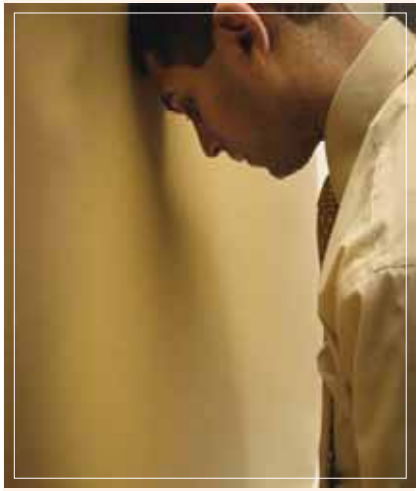

أفكار خاطئة عن الانتحار:

– تفيد الخبرة الإكلينيكية في مراكز الأزمات والطوارئ أنه قد تشيع بين عموم الناس أفكار خاطئة أو خرافات عن الانتحار. وتلك دلائل ينبغي أن يتنبه إليها الاختصاصيون الإكلينيكيون عند تقدير احتمالات الانتحار لدى بعض الأشخاص المعرضين لهذا الخطر. ومن أبرز هذه الخرافات أو الأفكار الخاطئة عن الانتحار ما أورده الرشيدي وآخرون (٢٠٠١) والتي نلخصها بما يلي :

– تتسبب مناقشة الانتحار في أن تدفع الحالة نحو الإقدام على فعل الانتحار. والعكس هو الصحيح بصفة عامة، فمناقشة الانتحار مع شخص آخر يبدي فهماً وتعاطفاً مع الحالة، يحتمل كثيراً أن يزود الحالة بإحساس بالارتياح وبالرغبة في شراء الوقت ليستعيد قدرته على ضبط ذاته.

– إن الحالات التي تهدد بالانتحار لن تقدم على الانتحار. وهذا غير صحيح. فمعظم الأشخاص الذين أقدموا على الانتحار كانوا قد هددوا به من قبل، أو كانوا قد أفصحوا لبعض معارفهم أو أصدقائهم أو أقاربهم عما تراودهم من نوايا في هذا الشأن.

– إن الانتحار عمل لا عقلاني. قد يكون هكذا، ولكن كل حالات الانتحار أو محاولات الانتحار تقريباً قد تنطوي على مغزى ذاتي حينما نتناولها من منظور الحالة ذاتها.

– إن الانتحار عمل لا عقلاني. قد يكون هكذا، ولكن كل حالات الانتحار أو محاولات الانتحار تقريباً قد تنطوي على مغزى ذاتي حينما نتناولها من منظور الحالة ذاتها.

– إن الانتحار عمل لا عقلاني. قد يكون هكذا، ولكن كل حالات الانتحار أو محاولات الانتحار تقريباً قد تنطوي على مغزى ذاتي حينما نتناولها من منظور الحالة ذاتها.

– إن الانتحار يتم داخل أسر معينة، وهو بالتالي ميل موروث. قد يبدو هذا صحيحاً في بعض الحالات، ولكن الميل إلى الانتحار ليس موروثاً، فهو إما أن يكون متعلماً أو موقفياً.

– إذا فكر شخص ذات مرة في أن ينتحر، فهو سوف يفكر دائماً في الانتحار، مرة أخرى هذا ليس بصحيح. فهناك نسبة كبيرة من الأشخاص ممن فكروا بذلك في فترة ما من حياتهم، ولكن معظمهم استعادوا توافقهم وتخلوا عن هذا التهديد المباشر لحياتهم، وتعلموا استجابات وأساليب ضبط مناسبة، وعاشوا حياة طويلة، ومنتجة، وخالية من التهديد بإيذاء الذات.

– حينما يحاول شخص الانتحار ثم يتخلى عن الإقدام عليه، فإن ذلك يعني أن الخطر قد زال هذا ليس صحيحاً، فمن المحتمل أن تكون الفترة الأكثر احتمالاً للخطر هي فترة التحسين الملحوظ في المزاج، حينما يصير الشخص زائد النشاط والحيوية بعد فترة الاكتئاب الشديد. ولذا فإن أحد دلائل الخطر يكمن في فترة النشوة الزائدة (الشمق) التي تعقب نوبة اكتئابية أو محاولة للانتحار.

– إن الشخص الذي يفكر في الانتحار ثم يبدي سماحة وكرماً وسخاءً ويتقاسم ممتلكاته الشخصية، إنما يشير بذلك إلى علامات أو دلائل لاستعادة حالته الطبيعية، ليس بالضرورة هكذا، فكثير من الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار يبدؤون بالتصرف في بعض ممتلكاتهم أو يهبونها لغيرهم، وذلك في الفترة التي يشعرون فيها بزيادة كافية في طاقتهم لكي يعملوا خطة محكمة، فهذا التصرف في ممتلكاتهم قد يكون في بعض الأحيان بمثابة الوصية الأخيرة أو "أن يستشهد على روحه". فمثل هذا السلوك الذي يصدر عنهم قد يكون مؤشراً إلى شكل آخر من النشوة الزائدة التي تغمره قبل الإقدام على فعل الانتحار.

– إن الانتحار دائماً عمل اندفاعي، ليس دائماً هكذا، فهناك أنماط عديدة للانتحار، فبعضها قد يتضمن أفعالاً اندفاعية، والآخر قد يجري تخطيطه وتنفيذه بطريقة متروية ومتأنية.

(الرشيدي وأخرون ، ٢٠٠١: ١٩٦-١٩٧)

الدلائل المنذره بخطر الشروع في الانتحار :

يبدي معظم الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار بعض الدلائل، بسبب ما يعانونه من تناقض وجداني أو صراع داخلي، أو يلمحون إلى ما يعن لهم من مشكلات حادة أو يطلبون مساعدة بطريقة ما، وقد تكون دلائل الانتحار لفظية أو سلوكية أو موقفية أو نفسيه :

– تتضمن الدلائل اللفظية، عبارات منطوقة أو مكتوبة، وتكون إما مباشرة (أنا ذاهب لأفعلها هذه المرة – سوف أقتل نفسي) أو غير مباشرة (لم تعد ترجى مني أية فائدة).

– تتراوح الدلائل الشرعية، على سبيل المثال، من شراء آلة حادة إلى إحداث خدش أو قطع برسغ اليد كحركة أو إماءة للانتحار. وغالباً ما تفسر هذه الدلائل السلوكية على أنها "صرخة من أجل المساعدة" أكثر من أن تكون رغبات حقيقية للموت.

– تتضمن الدلائل الموقفية ما يعانيه الفرد من هموم وكدر في

عديد من الظروف والمواقف مثل موت الزوج أو الزوجة، أو الطلاق، أو إصابة جسمية مؤلمة أو مرض من الأمراض المهلكة أو المفضية إلى الموت كالسرطان أو نقص المناعة (الإيدز)، أو الإفلاس أو الخسارة الاقتصادية، أو الاستغراق أو الانشغال الكامل بالذكرى السنوية لوفاة شخص عزيز، أو غير ذلك من التغيرات الجذرية في مواقف حياة الفرد.

– أما الدلائل و الأعراض والمظاهر النفسية التي تدل على الانتحار، فهي الاكتئاب الشديد، والشعور بالوحدة، واليأس، والاعتماد والعجز، وعدم الرضا عن الحياة (**Shneidman, 1976: 429-440**) موثق في (الرشيدي وآخرون،٢٠٠١: ٢١٠-٢١١).

– وغالباً ما يكشف معظم الأشخاص الذين يحاولون الانتحار عن نوع معين من الدلائل أو الصرخات التي تعني طلباً عاجلاً لمساعدتهم وإنقاذ حياتهم. ولكن هذه الدلائل أو الصرخات ليست كلها هكذا واضحة النوايا، فبعضها قد يكون من السهل معرفته وتفهمه، والآخر ربما لا يكون سهلاً أو واضحاً. ويجد الاختصاصيون صعوبة ومشقة في تعرفه وتفسيره، وفي ذلك يقرر "شنايدمان وزملاؤه" أنه لا يوجد شخص انتحاري ١٠٠٪ ، فالأشخاص الذين تغشاهم أقوى الرغبات في الموت إنما يكونون في واقع الأمر مضطربين، ومتناقضين انفعالياً، ومتطلعين للحياة. وتتصف انفعالاتهم وتطلعاتهم بالشلل، وأساليب تفكيرهم بانعدام المنطلق والعقلانية، كما يكون إحساسهم بالخيارات المتاحة متجمداً في إطار "الكل أو لا شيء"، وتكون نظرتهم إلى الأشياء أو قراراتهم على أساس "الأسود أو الأبيض". وهم في كل ذلك لا يكونون قادرين إلا على رؤية بديلين فقط، هما: التعاسة أو الموت، ويبدون عجزاً واضحاً في التطلع بذواتهم قدماً إلى أن يعيشوا أوقاتاً أكثر سعادة ونجاحاً.

(سمعان،١٩٦٤: ٥٠).

– ويعد كل شخص يقدم على الانتحار فريداً في حالته، لذا، فعلى الرغم مما قد يراه الاختصاصي، من دلائل تشير إلى رغبة قوية عارمة في الموت أو إلى يأس شديد يستنتجه من بعض الدلائل أو الحركات المنذرة باحتمالات الإقدام على الانتحار، فإنه لا يزال من الأهمية بمكان تقدير مستوى النية والقصد والنزعة إلى الإماتة والهلاك، بقدر ما يعد ذلك مكوناً أساسياً في تقدير احتمالات خطر الانتحار.

(المصدر السابق:٥٠).

– وتبدو أهمية تقدير دلائل الخطر وندرته في المجالات سابقة الذكر، في أنه يمكن ترجمتها إلى أفعال وإجراءات لحماية الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار ولإنقاذ حياتهم، وتلك ممارسات مهنية يضطلع بها الاختصاصيون في التعامل مع الأزمات، كما يمكن أن يقوم بها أي شخص آخر موجود بالقرب من هؤلاء الأشخاص الذين ينوون القيام بالانتحار، سواء أكان هذا القرب فيزيقياً أم انفعالياً، إلا أنه إذا مضت عوامل الخطر ودلائل الانتحار أو الصرخات من أجل المساعدة دون أن يلاحظها أحد أو يتعرفها ويدرك حقيقتها ومآلها، فإن فرص التدخل الفعّال في هذه الحالة تكون جد ضئيلة.

(الرشيدي وآخرون، ٢٠٠١: ٢١١-٢١٢).

– كثيراً ما تتوارى حالات الانتحار في شكل مقنع. ومن ثم فإنه لا يتم تعرفها على أنها حالات انتحار. وذلك يعرف بـ "الانتحار الخفي". ويقع هذا الشكل من الانتحار حينما لا يريد الأشخاص الذين يشرعون في الانتحار أن يعلم الآخرون بما يفعلونه. إما بسبب شعورهم بالخزي والعار أو بسبب حرصهم على الحصول على مستحقاتهم لدى شركات التأمين على الحياة. وفي ذلك تعد بعض حوادث السيارات طريقة لهذا الشكل الخفي أو المقنع للانتحار. ففي مثل هذه الحوادث يعمد الأفراد الذين يستخدمون السيارات في محاولة الانتحار، إلى قيادة السيارة عن قصد وبتهور في الطرق أو الاتجاهات التي تسير فيها سيارات أخرى، أو شاحنات، أو حتى في مسارات القطارات. وقد يلجأ بعض الأفراد إلى استفزاز الشرطة بانتهاكهم الأمن والنظام، وذلك كي يجبروا رجال الشرطة على إطلاق النيران عليهم كوسيلة للانتحار.
(Phillips,1979:1150-1174).

– أما "إيماءات الانتحار" Suicide gestures خلافاً للانتحار الخفي أو المقنع، فتبدو فيما يقوم به الشخص الذي يحاول الانتحار من سلوك واضح للانتحار. ولكنه لا يريد حقيقة أن يتخلص من حياته. فعلى سبيل المثال، قد يتناول جرعة زائدة من الأقراص المنومة، ولكنها لا تكون كافية لإحداث الوفاة، أو قد يحدث جرحاً في ذراعه، ولكنه لا يكون من العمق كي يحدث نزيفاً يفضي إلى الموت. والواقع أن الأشخاص الذين يأتون بإيماءات للانتحار، إنما يفعلونها بطريقة تجعل الآخرين يكتشفونها، كأن يتركوا علبة الأقراص مفتوحة أو أن يجعلوا الآخرين يلاحظون ذراعهم التي تسيل منها الدماء. ولهذا، فإن إيماءات الانتحار قد تكون بالنسبة لبعض الأشخاص بمثابة "صرخة من أجل المساعدة". فهؤلاء الأشخاص يتملكهم اليأس ولكنهم لا يعرفون كيف يطلبون المساعدة، أو أنهم يشعرون بخزي زائد قد يمنعهم من طلب المساعدة بشكل مباشر، أو أنهم طلبوا مساعدة ولكنهم شعروا بالإهمال لأن الآخرين لم يتحققوا ما يعانونه من ضيق وألم ويأس. ويعني ذلك أن إيماءات الانتحار قد تكون بمثابة طريقة أو حيلة للتعبير عن فداحة المشكلة بشكل درامي أو مسرحي. كما تكون وسيلة لطلب المساعدة بشكل غير مباشر.
(الرشيدي وآخرون، ٢٠٠١: ١٩١).

وقد تكون "إيماءات الانتحار" بالنسبة لأشخاص آخرين بمثابة محاولات للتحكم في الأشخاص المحيطين بهم أو للاستحواذ عليهم. فعلى سبيل المثال، قد يلجأ شخص هجرته زوجته أو محبوبته إلى أن يأتي بإيماءات للانتحار في محاولة منه لجعلها تعود إليه. وهنا يلاحظ أن الأشخاص الذين يأتون بإيماءات للانتحار يميلون إلى أن يكونوا أصغر سناً. ومن بين الإناث، وأقل اكتئاباً، من الأشخاص الذين يقصدون الانتحار بالفعل. كما تميل إيماءات الانتحار إلى أن تكون أكثر اندفاعية وأقل إماتة من المحاولات الفعلية للانتحار.

ومع ذلك، فغالباً ما يكون من الصعب التمييز بين إيماءات الانتحار ومحاولة فاشلة للانتحار. أضف إلى ذلك، أنه حينما يكون من الواضح أن المحاولة كانت مجرد إيماءة للانتحار، فإنه لا ينبغي أن يؤخذ سلوك الشخص باستخفاف أو تهوين.

ذلك أنه بصرف النظر عن الدافع، فإن الإيماءة تعد إشارة أو علامة لمشكلة خطرة، بل إنه في إتيانه للإيماءة قد تتحول الإيماءة إلى إماتة وتنهي حياته بالفعل. (المصدر السابق: ١٩٢).

وفيما يتعلق بقرار الإقدام على الانتحار، فعادة لا يتم بسرعة، وغالباً ما يبدي الأشخاص الذين يشرعون في الانتحار بعض الإنذارات. وقد تبين من المقابلات مع أصدقاء وأقارب الأشخاص الذين أقدموا على الانتحار أن بين ٦٠٪ و ٧٠٪ من هؤلاء الضحايا أفصحوا عن رغبتهم في الموت. وقالوا بصراحة إنهم يريدون الانتحار من خلال تهديدات مباشرة. وأن بين ٢٠٪ و ٢٥٪ تكلموا عن موضوع الانتحار دلائل غير مباشرة عن مقاصدهم. وتعد هذه الإشارات المتعلقة بالانتحار دلائل عما يخطط لعملية هؤلاء الأشخاص، أو قد تكون أساليب أو حيلاً لجذب انتباه الآخرين وجعلهم يعلمون مدى ما يعانونه من ضيق وكرب في محاولة غير مباشرة للحصول على مساعدتهم.

وهنا ينبغي التأكيد أن الإشارات أو العلامات المتعلقة بالانتحار ينبغي دائماً أن تؤخذ بكل جدية؛ ذلك أن إغفال أو تجاهل أي ألتماس للمساعدة قد يرسب في ذهن الشخص الذي يفكر في الانتحار شعوراً بالعجز واليأس من الموقف الذي يعانيه. وتشير نتائج بعض البحوث إلى أن ما يقرب من نصف الأشخاص الذين سمعوا تهديدات بالانتحار من أشخاص من أقاربهم أو معارفهم، أنكروا ببساطة أهمية ما كانوا يسمعونه وخطورته، وأنهم لذلك لم يفعلوا شيئاً من أجل مساعدتهم وحمايتهم.
(Rudestam & Angeles, 1992: 82-90).

ومما يبعث على الاهتمام في هذا الميدان ما يخلفه الأشخاص ضحايا الانتحار وراءهم من مذكرات. وهذه المخلفات لقيت اهتماماً من الباحثين الذين قاموا بجمعها وتحليلها. ومع ذلك، فإن هذه المذكرات لم تضف إلا قليلاً لفهمنا للانتحار. فمعظمها كان مجرد عبارات تقرر الواقع الذي حدث في شكل اعتذارات عما أجمعوا عليه، موضحين البواعث التي دفعتهم إلى ذلك، أو يكتبون كلمة وداع لمحبوبة أو محبوب أو لصديق أو غير ذلك، أو يسجلون وصيتهم فيما يتعلق بممتلكاتهم أو ثرواتهم. وتكشف نتائج بعض الدراسات التي سعت إلى تحليل المضمون الانفعالي لعينة كبيرة من مذكرات الأشخاص المنتحرين، عن أن ٥١٪ من هذه المذكرات كان يتضمن تعبيرات عن الامتنان والعرفان بالجميل للأصدقاء، وعن حبهم وتقديرهم لهم، وأن ٢٥٪ من هذه المذكرات كان محايدا تماماً من حيث الانفعالات، و ٢٤٪ منها تضمن تعبيرات عن العداوة والانفعالات السالبة.

تعد إسهامات شنايدر (١٩٧٦) في (الرشيدي وآخرون، ٢٠٠١: ١٩٦– ١٩٧)، ذات أهمية خاصة في الكشف عن حقيقة الانتحار، حيث توصل إلى عدة خصال عامة للأشخاص الذين يقدمون على الانتحار، وتندرج هذه الخصال في ستة جوانب للانتحار يطلق عليها الخصال الموقفية، والنزوعية، والانفعالية، والمعرفية والعلاقات، والتسلسل، وذلك على النحو التالي:

* الخصائص الموقفية :Situational characteristics

– إن المنبه العام للانتحار هو الألم النفسي الذي لا يستطيع الفرد تحمله.

– إن الضغوط العامة للانتحار هي الحاجات النفسية المحبطة.

* الخصائص النزوعية :Conative characteristics

– إن الغرض العام للانتحار هو البحث عن حل.

– إن الهدف العام للانتحار هو إيقاف الوعي.

* الخصائص الانفعالية :Affective characteristics

– إن الانفعال العام في الانتحار هو اليأس – العجز.

– إن الاتجاه الداخلي العام نحو الانتحار هو التناقض الوجداني.

* الخصائص المعرفية :Cognitive characteristics

– إن الحالة المعرفية العامة في الانتحار هي التقلص أو التقيد.

* خصال العلاقات :Relational characteristics

– إن تصرفات العلاقات الشخصية المتبادلة في الانتحار هي توصيل القصد من الانتحار.

– إن الفعل العام في الانتحار هو التخلي والانسحاب.

* الخصائص التسلسلية :Serial characteristoics

يبدو الاتساق العام في الانتحار في أساليب مواجهة الضغوط على مدى حياة الفرد.

وتتضمن هذه القائمة من الخصائص الواسمة للأشخاص الذين يقدمون على الانتحار مؤشرات ودلائل يمكن على أساسها تقدير احتمالات شروع الفرد في الانتحار. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن كل حالات الانتحار متشابهة، ذلك أن كل حالة انتحار هي حالة فريدة في حد ذاتها، وأنه لا توجد خصائص مطلقة أو عموميات في هذا الشأن.

النظريات المفسرة للانتحار:

(١) نظرية دوركايم في الانتحار (التفسير الاجتماعي للانتحار):

تعد دراسة دوركايم (١٩٥٨) الموثقة في(فايد، ١٩٩٨:٥٢) عن الانتحار من أفضل الدراسات التي تمثل البحث الاجتماعي الذي يقوم على أسس نظرية واضحة. وقد يبدو الانتحار لأول وهلة عملاً فردياً يمكن تفسيره في ضوء اصطلاحات علم النفس. ولكن دوركايم لاحظ أن نسبة الانتحار تختلف من جماعة لأخرى. لذا يرى دور كايم أن الانتحار ظاهرة اجتماعية، وأنه متباين وفقاً للمجتمع الذي يحدث فيه، ووفق المنطقة داخل المجتمع الواحد، وداخل الجماعات المختلفة (متزوج، أعزب.. الخ)، ووفق الدين.

ومن أهم الإسهامات الاجتماعية لنظرية دوركايم في الانتحار والتي لخصها فايد (١٩٥٨) ما يلي:

– قدم دوركايم نظرية عامة في التضامن – التنظيم الاجتماعي. وقصد دوركايم بالتضامن الاجتماعي الحقائق الاجتماعية المشتركة التي تربط أعضاء المجتمع الواحد. ومن أهم طرق التضامن الاجتماعي التضامن الأسري والديني / أما التنظيم الاجتماعي كعضوية الكنيسة أو عضوية جماعة دينية، والعائلة، والتنظيم السياسي كالحزب ومكان العمل فتعد جميعها بيئات اجتماعية أو مجتمعات يرتبط فيها الأفراد فيزيقياً، ونفسياً وعاطفياً. (فايد،١٩٥٨:٨٩).

– ويرى دوركايم أنه كلما زاد التضامن الاجتماعي وجد الفرد معنى لحياته، وبالتالي قلت احتمالية الانتحار(نظرية الانتحار الأناني)، وكلما زاد الاتزان الاجتماعي ووجد الفرد تلبية لحاجاته قلت احتمالية الانتحار (نظرية الانتحار اللامعياري). ويزداد الانتحار بانخفاض التضامن الأسري والسياسي والديني (المصدر السابق:٩٠).

ويزداد التضامن الأسري بكبر الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، وإلى كثافة التفاعلات الاجتماعية المتبادلة فيها. وبناء على ذلك فإن الشخص المتزوج أكثر تضامناً من الشخص الأعزب. والأرمل، والمطلق، أما الشخص الأرمل فيعد أكثر تضامناً من الأعزب. وأما المتزوج مع وجود أطفال فيعد أكثر تضامناً من المتزوج بدون وجود أطفال.

ومن أنواع الانتحار التي فسرها دوركايم ما يلي:

أ- الانتحار الأثري (الأناني): Egostic Suicide

* ينتج هذا الانتحار نتيجة لفشل الفرد في التوحد والاندماج مع المؤسسات الاجتماعية، ويمتاز هذا النوع بضعف الرابطة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع. وبانخفاض مستوى التضامن الاجتماعي. ويسود مثل هذا البناء الاجتماعي في المجتمعات الصناعية، حيث تعزز في هذه المجتمعات قيم التنافس والتعددية للحصول على السعادة الشخصية. وتوجد مؤسسات اجتماعية محددة توفر للأفراد الرابطة الاجتماعية القوية ضد قيم المجتمع الأناني وتشمل: الأسرة حيث تأكد أهمية الالتزامات المتبادلة بين الأعضاء، لاسيما دور الزوج/الأب. والزوجة /الأم. أما الدين فيؤكد على أهمية المسئولية الشخصية وعلى أهمية عضوية الفرد في الجماعة والتي تعطي الفرد الشعور بالانتماء. (عبد الرحيم،٢٠٠٦:١٠٤).

* والمجال الذي ينشأ فيه الانتحار الأثري هو الجماعات الاجتماعية الأولية وخاصة الأسرة والجماعات الدينية والسياسية والمصدر الأساسي له اخلال تكامل هذه الجماعات وتصدع تماسكها بسبب تفكك الروابط بين الأفراد وانتشار النزعات الفردية المغالية ومعاناة الأفراد من قسوة الوحدة وسيطرة العزلة الاجتماعية على حياتهم، فيواجه الأفراد مصائرهم دون عون، ويمارسون حياتهم بلا هدف أو بأهداف لا متناهية ومستحيلة البلوغ، وتنمو عندئذ النزعات الفردية ضد الطبيعة البشرية الاجتماعية في ذاتها، فلا يمكن أن يكون الفرد –وحده – غاية كافية لشغل نشاط الحياة لأنه ضئيل ومحدود (المصدر السابق:١٠٤).

ب- الانتحار الإيثاري (الغيري): Altruistic Suicide

يعد الانتحار الغيري عكس الانتحار الأناني، حيث ينتج الانتحار الغيري عن تضحية الفرد بنفسه من أجل الجماعة ويرى الفرد أن بقاء الجماعة أهم من بقائه كفرد. ولقد وصف دوركايم هذا النوع من المجتمعات لأنها تمتاز بضعف الفردية. ويشيع في هذه المجتمعات انخفاض معدلات الانتحار لأسباب فردية، في حين يكثر الانتحار لأسباب تتعلق بالبناء الاجتماعي.
(عبد الرحيم، ٢٠٠٦: ٣٨).

ومن الأمثلة على هذا النوع: انتحار الزوجة عند الهندوس بعد وفاة زوجها، وانتحار العسكري لصالح جيشه. ولقد ميّز دوركايم بين ثلاث حالات كأمثلة على هذا النوع وهي: انتحار كبار السن، وانتحار النساء بسبب موت أزواجهن، وانتحار التابع بسبب موت قائده أو العبد بسبب موت سيده. وكانتحار الاستشهاد والتضحية والفداء في الحروب، وهو نوع من الانتحار الذي ترتضيه الجماعة ويدعو إليه العقل الجمعي. وأشار دوركايم إلى أن هذا النوع من الانتحار يحدث في الناس الذين تكامل امتزاجهم بمجتمعهم وفاض على ما عداه من ميول، لذلك فإن الفرد لا يدرك وجوده إلا عن طريق وجود مجتمعه (المصدر السابق: ٣٩).

ج- الانتحار " اللامعياري " الأنومي: Anomic Suicide

مصدر هذا النوع من الانتحار ما يطرأ على المجتمع من اضطراب نواحي النشاط فيه وما يسوده من اختلال في نظامه بسبب التغيرات الجادة المفاجئة كالأزمات القومية والاقتصادية أو حالات الرخاء المفاجئ، أو انهيار التكامل الأسري وانقلاب وسائل الإنتاج. (فايد،٢٠٠١: ٤٥).

ويرى دوركايم أن الأفراد يتعلمون قياس رغباتهم من خلال الأعراف الاجتماعية، ففي حالة حدوث تغيرات اقتصادية سريعة تؤدي إلى عدم إشباع كل حاجات الأفراد، وبالتالي قد تؤدي إلى إقدام بعض الأفراد على الانتحار، وفي المقابل وفي حالة التغيرات الاقتصادية السلبية قد يجد الأفراد صعوبة في التأقلم مع مستويات المعيشة المتدنية مما يؤدي إلى الانتحار، وتزيد مثل هذه الظروف معدلات الانتحار بسبب انخفاض الضبط الاجتماعي على سلوك أفراد المجتمع، ويحتمل إقدام الفرد على الانتحار عندما يتعرض بشكل مفاجئ إلى ظروف سيئة مثل فقدان العمل أو الأصدقاء.
(فايد،٢٠٠٠: ٤٥)

ويفرق دوركايم بين السمات الغالبة على كل من الانتحار الأثري

والفوضوي: فالانتحار الأثري، يغلب عليه أنه انتحار تأملي يأتي نتيجة شطحات انفعالية تعزل صاحبها عن الواقع، أو نتيجة ارتداد التفكير إلى الذات حتى لا يجد له موضوعاً آخر، فيضيع الفرد في أحلام لا متناهية ويفسر به كثرة الانتحار بين المطلقين والذين ليس لديهم أطفال.
(سمعان،١٩٦٤: ١٠٦).

د – والانتحار القدري: Fatalistic Suicide

يتسم بتهيج العواطف و تحررها من كل قيد وليس ثمة حدود للانفعالات ولا هدف معين فيضيع الفرد في رغبات لا متناهية، وهذا يفسر كثرة الانتحار في المناطق الحضرية ودول الرخاء المادي، وفي أوقات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية .

وما يؤخذ على نظرية دوركايم ما أشار إليه دوجلاس (Douglas-1979)الذي اختلف مع وجهة نظر دوركايم في أن المعاني الاجتماعية للانتحار تختلف بشدة، فكلما تكاملت المجموعة على نحو اجتماعي أكبر زاد اشمئزازها من الانتحار، كما أن ردود الأفعال الاجتماعية للسلوك الانتحاري يمكن أن تصبح نفسها جزءاً من أسباب التصرفات التي تسعي المجموعة لضبطها بنفسها (عبد الرحيم،٢٠٠٦: ١٠٥).

ويعتقد ماريس Maris في (فايد،٢٠٠١: ٤٥) أن النظرية المنهجية للانتحار يجب أن تتضمن أربع فئات واسعة على الأقل من المتغيرات، تلك التي تخص الشخص، والسياق الاجتماعي، والعوامل البيولوجية، والسلطة السياسية التي غالباً ما تتضمن السير الانتحارية.

وقد أشار أنصار النظريات الاجتماعية الحديثة إلى أن اختبار مدى انتظام دورات العمل وأثره على المكانة الاجتماعية للأفراد، يفسر التناسب العكسي بين الانتحار والتكامل الاجتماعي، لأن تدهور حالة العمالة خلال الأزمات الاقتصادية، يؤدي إلى تدهور المكانة الاجتماعية للأفراد، وبالتالي تضعف علاقتهم الاجتماعية وتعجز عوامل الضبط الاجتماعي عن توجيههم وتسود الفوضى المجتمع عامة، وأصحاب المكانة العليا خاصة، فيكثر إقبالهم على الانتحار.
(المصدر السابق: ٢٨٨–٢٨٩).

ويمكن ربط تلك النظرية بمشكلة الانتحار لدى الإناث من خلال بيان مدى تماسك أسرة الفتاة والضبط الاجتماعي السائد في الأسرة، والعوامل التي أدت إلى تفكك الأسرة، والتغيرات المفاجئة التي ترتبط بالنظام الأسري للفتاة المنتحرة أو التي حاولت الانتحار.

(٢) نظرية الضغوط لكلاود و أوهلين: Strain Theory

إن حالة اللامعيارية في المجتمع تجعل الأفراد مشوشين وغير قادرين على التمييز بين الأعراف التي توجه سلوكهم، وتتوالد الضغوط عندما تكون الأعراف الاجتماعية غير واضحة أو متصارعة أو ضعيفة، أو عندما تفشل في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق حاجاتهم، وهذا يؤدي إلى الإحباط، والإحباط يؤدي إلى الانحراف والانتحار، ومن أهم الأبنية الاجتماعية الضاغطة (الفقر) الذي يدفع إلى الانحراف.
(المصدر السابق: ٢٩٠)

ويستفاد من تلك النظرية في تأثير العامل الاقتصادي في إقبال الفتاة على الانتحار أو محاولة الانتحار، ومدى تأثير الفقر كمتغير مستقل على الانتحار أو محاولة الانتحار كمتغير تابع.

(٣) نظرية تكامل المكانات: Theory of Status Integration

ركزت نظرية جبس ومارتن في (البداينة،١٩٩٥:٥٧٧-٥٧٨) التي انطلقت من فرضية دوركايم القائلة بوجود علاقة عكسية بين التضامن الاجتماعي والانتحار، وتتلخص هذه النظرية فيما يلي:

- إن معدلات الانتحار لمجتمع ما متباينة عكسياً مع استقرار واستمرارية العلاقات داخل المجتمع.
- إن استقرار واستمرارية العلاقات داخل المجتمع متباينة مباشرة مع مقدار تمثل أفراد المجتمع لأنماط العقوبات الاجتماعية ومتطلباتها والتوقعات التي يضعها الآخرون عليهم.
- إن درجة تمثل أفراد المجتمع لأنماط ومتطلبات العقوبات الاجتماعية والتوقعات التي يضعها الآخرون عليهم متباينة عكسياً مع مقدار تعرض هؤلاء الأفراد إلى صراعات الأدوار.
- إن درجة تعرض هؤلاء الأفراد إلى صراعات الأدوار متباينة مع مقدار امتلاك الأفراد لمكانات غير متوافقة في المجتمع.
- إن درجة امتلاك الأفراد لمكانات غير متوافقة في المجتمع متباينة عكسياً مع درجة تكامل المكانات في المجتمع.

(٤) النظرية الاقتصادية:

لقد طبق ماكين في (البدانية، ١٩٩٥: ٥٧٨) النموذج الاقتصادي في اتخاذ القرارات على سلوك الانتحار، حيث تبين أن اختيار الفرد لقرار كالانتحار ناتج عن أننا نكّون قائمة من البدائل ونرتبها بترتيبات معينة حسب تفضيلنا لهذه الاختيارات في الموقف الراهن. وتختار البديل الأكثر تفضيلاً، وتمر هذه العملية بنوع من التصفية، حيث يوجد عدد من الاندفاعات التي تكون الفعل، بعضها يسمح له بالمرور والبعض الآخر لا يسمح له، ففي حالة السلوك الانتحاري يمكن منع هذا السلوك من خلال عدد من المصافي الأخلاقية، والدينية، والاجتماعية، ويمكن السماح له بالتنفيذ إذا تم تعديل واحد أو أكثر من هذه المصافي.

(البداينة، ١٩٩٥م:٥٧٨).

(٥) النظريات النفسية:

أ- نظرية فرويد Freud(التحليل النفسي):

في ضوء تلك النظرية افترض فرويد وجود غريزتين هما غريزة الموت Thantos وغريزة الحياة Eros أو غريزة الهدم والتحطيم تقابلها غريزة اللذة والبناء (حسب المخطط الآتي):

غرائز الموت Thantos الميول العدوانية والفناء مسيرة بمبدأ الخلود Nixvana تعبر عن نفسها بتدمير الغير أو الذات "موجودة في اللاشعور" يمثلها الهو id	غرائز اللذة والبناء ميول الأنا Egoمسيرة بمبدأ الواقعية تعبر عن نفسها بإشباع حاجات الجسم وفق متطلبات المجتمع بالتسامي أو الكبت موجودة في الشعور واللاشعور يمثلها S.Ego (الأنا أعلى)	Eros ميول لذائذ الحياة Lidido مسيرة بمبدأ اللذة تعبر عن نفسها بجب الذات وحب الغير (مبدأ اللذة دون قيد أو شرط) موجودة في اللاشعور يمثلها الهو id.

وخرج فرويد بنظرية سماها (الحزن) أو الحداد والاكتئاب، ومؤدى هذه النظرية أن الإنسان يولد وهو مجموعة من غرائز وميول غير مصقولة وغير اجتماعية سماها ((id، وباحتكاك الطفل بمحيطه وواقعه بما فيه من عقبات وآلام وحبور ورفاه، يدرك واقعه شيئاً فشيئاً، ويعي نفسه بالنسبة لغيره، وحينذاك تتكون شخصيته العاقلة الواقعية وهي الأنا، وفي بضع سنين تتعلق أفكار وعواطف الإنسان بمثل عليا وشخصيات مرموقة يتطلع إليه بإجلال وإكبار واحترام وهي شخصيات أبوية ومصدر المحبة والألم، وبالتالي يتكون القسم المثالي الكمالي S.Egoالضمير الحاكم المتطلع إلى الكمال، ويتقمص ويمتص شخوصه وآماله . (فايد،٢٠٠١: ٤٢).

ويقول فرويد في الحزن بأن فقد الحبيب سواء أكان شخصاً أم رمزاً (كالحرية والوطن) يؤدي إلى حالة الحزن الشديد والحداد، والحزن انفعال سوي ولكنه ينقلب عند بعض الناس إلى اكتئاب مرضي.

لقد لخص فرويد نظريته في الانتحار: بأن المنتحر يقع فريسة لغريزة وانفعال عدائي سادي اخفق في التعبير عن نفسه، فانعكس على الداخل (الذات نفسها ليقتلها).

إن الاكتئاب هو عنصر حساس في خلق هذه الميول العدائية، ومعنى ذلك أن فرويد يرجع الانتحار إلى أسباب نفسية داخلية، وأن الانتحار ناتج عن مشاعر الحب الأساسية الموجهة نحو موضوع داخلي، حيث تحولت هذه المشاعر إلى غضب وعدوان كنتيجة للإحباط، ولأن موضوع الحب داخلي أو جزء من الذات، فإن المشاعر العدوانية توجه نحو الذات .

ويستفاد من نظرية فرويد في تفسير التكوين النفسي للفتاة وأثر هذا التكوين على تولد الكراهية والعدوان والتدمير إلى الأنا.

ب- نظرية كارل منجر: K. Menninger

لقد أسهم كارل منجر (١٩٣٠م) K. Menninger في (سمعان:١٩٩٤: ٦٤-٦٥). مساهمة فعالة في تفسير السلوك الانتحاري، وتقدم بالتفسير الفرويدي خطوة هامة، وذلك بما قام به من تنمية لفروض فرويد الأساسية، وإثرائها من خبرته البعادية الواسعة، وتحديد عناصر النظرية؛ ولذلك يكاد منجر أن يكون المحلل النفسي الوحيد الذي احتفظ بمفهوم غريزة الموت الفرويدية وأحياها في التحليل النفسي من جديد، ويتلخص تفسير منجر للانتحار بأنه نوع خاص من الموت يتضمن عناصر ثلاثة، تشتق وجودها وديناميكيتها من الافتراض الثلاثي لجهاز الشخصية عند فرويد، تتمثل في:

١- رغبة أن أقتُل (Wish to kill) تصدر عن الأنا: لأنها إحدى جوانب نشاطه، ومضمون هذه الرغبة نزعة عدوانية، ووجدان مشحون بالكراهية، ورغبات في اتهام الآخر، وتوبيخه، وعزله، والتخلص منه، وإبادته، والانتقام منه.

٢- رغبة في أن أُقتَل (Wish to be killed) وهي رغبة تشتق وجودها من طبيعة تكوين الأنا الأعلى، فإن شدة وجدان الإثم وما يتبعه من توبيخ واتهام ذاتي يكشفان عن حاجة ملحة إلى العقاب، ولذلك فهي تتضمن النزعات المازوكية من استمتاع بالخضوع والانهزام، وتلذذ بمعاناة الألم.

٣- رغبة في أن أموت (Wish to die) وترحيب بالموت، وهي تتولد في

الهو idأبوجه عام، وغريزة الموت والتدمير بخاصة. ومضمون هذه الرغبة شعور أساسي باليأس والضياع، ويسانده وجدان الخوف، وتثبيط الهمة والخيبة، وإحساس عام بالتعب في (سمعان،١٩٦٤: ٦٥-٦٦).

وقد يتضمن السلوك الانتحاري هذه الديناميكيات كلها أو بعضها، ولكن وجودها وفاعليتها لا تكون بدرجة واحدة، إنما تظهر مع تغاير في شدة كل منها.

ويستفاد من كتابات منتجر أن هذه العوامل أو النزعات تتفاعل معاً في الشخصية تفاعلاً ديناميكياً، وتحت وطأة شروط معينة يسود أحدها ويؤدي بصاحبه إلى تنفيذ الانتحار، فالرغبة في القتل أو العدوان على الآخر تنتكس إلى "الأنا" – مصدرها الأساسي – وذلك إذا تورط شخص في مواقف تحول قواها دون العدوان على الآخر، وقد يكون إحباط العدوان بآليات ذاتية، تتمثل في قدرة الأنا الأعلى على الكف بما يثيره من مخاوف، وبضغط وجدان الإثم، أو بسبب خليط من عناصر شيقة عرضية، أو بسبب التورط في ثنائية انفعالية متضادة تجاه موضوع العدوان، وقد يكون إحباط العدوان بفعل شدة مقاومة الواقع، وضغط الظروف الخارجية، أو بإفلات موضوع العدوان فجأة سواء أكان بالموت العادي أم الابتعاد.

وتنتكس النزعة العدوانية إلى الذات، وترتد إلى الأنا خلال عملية التوحد، أو الامتصاص مع الإبدال، وذلك حين يقوم الأنا بامتصاص موضوع العدوان والكراهية، وإبدال وجدان الكراهية ونزعات العدوان الموجهة ضده كموضوع خارجي، بإسقاطها عليه داخلياً بعد أن تم امتصاصه وتوحده مع الأنا، فيقع العدوان على الأنا، ويدمر الإنسان نفسه بديلاً للآخر، فالفعل الانتحاري في هذه الصورة يمثل أصلاً عدواناً ضد آخرين – أشخاص معينين أو المجتمع ككل – هو عدوان تولد في الذات ثم انعكس ضدها ودمرها.

ويستخلص منتجر من وسيلة تنفيذ الانتحار دلالة على شخصية المنتحر، فللأداة الانتحارية دلالة عامة تلقي ضوءاً على دور المرء في الحياة، فالذكور يغلب أن يستخدموا في انتحارهم الأداة التي يمكن استخدامها في العدوان والقتل، دلالة على السيطرة التي يمارسونها في الحياة، أما الإناث فالغالب أنهن يستخدمن وسائل وأساليب تدل على اختاذهن دور الخضوع والاستكانة، ولذلك يغلب أن يستخدمن في انتحارهن السموم والاختناق بالغاز والغرق، في حين يكثر بين الذكور الانتحار باستخدام المقذوفات النارية. (سمعان، ١٩٩٤م: ٦٨).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- أولاً: الدراسات العربية المتعلقة بالانتحار:
- ثانياً: الدراسات الأجنبية المتعلقة بالانتحار:

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية لبحث المتغيرات المرتبطة بظاهرة الانتحار، واختلفت التوجهات النظرية والميدانية لتلك الدراسات باختلاف الأهداف المرجوة من كل دراسة، وكذلك الإجراءات المنهجية الخاصة بكل دراسة على حدة، ويعرض الباحث هنا الدراسات السابقة لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية وما ستسهم به الدراسة الحالية في فهم طبيعة ظاهرة الانتحار في ثقافة، وبناء المجتمع داخل قطاع غزة لتحديد أي من العوامل تسهم إسهاماً كبيراً في زيادة الانتحار، وكذلك محاولات الانتحار عند العينة الممثلة لمجتمع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى: دراسات عربية وأخرى أجنبية ويتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أولاً – الدراسات العربية:

١– دراسة البداينة (١٩٩٤) بعنوان: جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني: دراسة من وجهة نظر علم الاجتماع:

هدفت الدراسة إلى تحليل حالات الانتحار في المجتمع الأردني ووصفها من حيث التغيرات التي طرأت عليها، وتوزيعها وفق المناطق، وبيان أسباب الانتحار والوسائل المستخدمة فيه.

كما تهدف هذه الدراسة إلى بيان الخصائص الاجتماعية للمنتحرين في المجتمع الأردني كالجنس والعمر، والمهنية، والحالة الاجتماعية للمنتحرين، وأخيراً هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين بعض متغيرات الأنساق العامة (مثل البطالة، والطلاق) وعلاقتها بالانتحار، واعتمدت بيانات هذه الدراسة على السجلات الرسمية الصادرة عن مديرية الأمن العام للفترة من ١٩٨٠م–١٩٩١م.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ٥.٨٣ حالة انتحار في الفترة المدروسة، وكان انتشار حالات الانتحار بين الإناث أكثر من الذكور، وبين الشباب أكثر من كبار السن، وبين العزاب أكثر من المتزوجين، وبين فئة الطلاب وفئة ربات البيوت وفئة العاطلين عن العمل أكثر من أي فئة مهنية أخرى، وكان استعمال الحبوب الطبية، والمبيدات الحشرية من أكثر الطرق شيوعاً في الانتحار، أما من حيث الأسباب فتبين أن الأسباب العائلية قد احتلت المرتبة الأولى من حيث مسئوليتها عن الانتحار، كما تبين كذلك وجود علاقة بين معدلات البطالة وجرائم الانتحار ر= ٠.٦٨ والطلاق والانتحار ر= ٠.٦٥ وجرائم القتل ر= ٠.٧٤ والجريمة ر= ٠.٥٢.

تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أنها عبارة عن دراسة تحليلية لحالات الانتحار من خلال بيان أسباب الانتحار، والخصائص الاجتماعية للمنتحرين، وتختلف في الحدود الزمانية والمكانية للدراسة السابقة ويستفاد من الدراسة السابقة في النظريات التي تناولت الانتحار، وكذلك في بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية.

٢. دراسة خضر(٢٠٠٨) بعنوان بعض العوامل الدافعة لانتحار الإناث في مدينة الرياض:

هدفت الدراسة إلى التعرف علي مستوى الانتحار عند النساء في مدينة الرياض.

وقد تكونت الدراسة من (٢٦٧) حالة من المستشفيات الحكومية التالية (مستشفى الأمل، مستشفى الأمير سلمان، مستشفى الإيمان، مستشفى الحرس الوطني، مستشفى الشميسي، مستشفى قوى الأمن إضافة إلى مدينة الملك فهد الطبية) وقد كانت النتائج كتالي :

– أن نسبة المشاكل العائلية: هي ٤٦.٧٪ وأكثر المشاكل العائلية تمثلت في الخلافات مع الأب، رفض الأهل أن تتزوج الحالة من شخص تحبه، وفاة الأب ومشاكل مع زوج الأم، التفكك الأسري، شك الأب في أخلاقيات الحالة، إضافة إلى التفكك الأسري المصاحب بانحراف الأب والأم نتج عنه انحراف الحالة وحملها سفاحاً والذهاب بطفلها إلى دار الرعاية وهي في دار الفتيات، خلافات مع الأخوة والأخوات.

– مشاكل زوجية : بنسبة ٥.٢٦٪ وأكثر المشاكل الزوجية تمثلت في مشاكل مع الزوج وضرب الزوج للزوجة وخلافات مستمرة أو التهديد المستمر بالزواج بأخرى.

– الصراع مع الآخرين: بنسبة ٣.١٣٪ و يتمثل في مشاكل مع صديقات الحالة في المدرسة.

– لم يتضح وجود علاقة بين المرض النفسي والانتحار أو محاوله الانتحار.

– وأخيراً لم يتضح وجود علاقة بين تعاطي المخدرات والانتحار حيث كانت النسبة قليله جداً.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الوضع الاجتماعي للمبحوثات ومعدل إقبالهن على الانتحار: فغالبية المبحوثات غير متزوجات (عازبات) إضافة إلى أن زيادة عدد الأفراد المقيمين مع الحالة في السكن قد يؤدي إلى حدوث بعض المشاكل، وضعف التماسك الاجتماعي مما يزيد من الانتحار.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والمهني والانتحار، حيث أشارت النتائج إلى أن المبحوثات أغلبهن طالبات أي لا يوجد لديهن دخل ثابت، ويقمن في الأحياء الفقيرة والمتوسطة في الرياض وأغلبهن يسكن في فيلا مستأجرة أي يعانين من حاله اقتصادية سيئة مما يؤدي إلى الانتحار.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين العوامل الدافعة للانتحار، ومعدل إقبال المبحوثات على الانتحار، حيث أشارت النتائج إلى أن غالبية المبحوثات يعانين من مشاكل عائلية، تليها المشكلات الزوجية، ثم ضعف الوازع الديني، ثم مشاكل مع الكفيل وزوجته بالنسبة للخادمات.

٣– دراسة فايد (١٩٩٨م) بعنوان: الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها:

هدفت الدراسة إلى تعريب أداة لقياس تصور الانتحار، وتحديد أهم معالمها السيكومترية، ودراسة بين الذكور والإناث في كل من الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار، والوقوف على ما للتفاعل المشترك بين الاكتئاب واليأس من أثر في ازدياد درجة تصور الانتحار لدى شباب الجامعة من الجنسين، وفحص دور اليأس كإحدى الخصائص النفسية التي يفترض أن عزلها يعدل في العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار لدى شباب الجامعة من الجنسين.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) طالباً وطالبة (١٦٢ ذكراً و ١٦٢ أنثى) من المقيدين بالفرقتين الأولى والثانية بأقسام علم النفس

والفلسفة والجغرافيا بكلية الآداب جامعة حلوان. وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ – ٢٤) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٩٢) سنة، وانحراف معياري قدره (٢٠.٣).

وقد استخدم الباحث أسلوب التوزيع المتساوي من الأقسام العلمية لتثبيت أثر التخصص العلمي على التوقعات السلبية عن المستقبل سواء لدى الذكور أم الإناث.

وقد استخدمت الدراسة مقياس بيك للاكتئاب ،عرَّب هذا المقياس وأعده غريب عبدالفتاح (١٩٨٥م) عن الصورة المختصرة لمقابيس بيك للاكتئاب، والمعروف اختصاراً بـ ((BDI، وهو أكثر الأدوات شيوعاً في الاستخدام، سواء على العينات الإكلينيكية أم العينات غير الإكلينيكية.

كما استخدمت الدراسة مقياس اليأس: وهو مقياس فرعي من اختبار احتمالية الانتحار، أعده جول وجيل (١٩٨٢م)، وقام بتعريبه عبد الرقيب البحيري (١٩٨٩م). وأسفرت النتائج عن الآتي: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار، وتزداد درجة الانتحار بفعل التأثير المشترك لكل من الاكتئاب واليأس لدى مجموعتي الذكور والإناث. عند عزل تأثير اليأس عن العلاقة بين الاكتئاب والانتحار تراجعت قيمة معامل الارتباط بشكل ملحوظ لدى مجموعة الإناث دون مجموعة الذكور، بينما لم تتغير العلاقة بين اليأس وتصور الانتحار عند عزل الاكتئاب لدى مجموعتي الذكور والإناث.

وتتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في وجود عوامل نفسية تؤدي إلى الانتحار، وأن هذه العوامل تتباين بين الذكور والإناث، وأن اليأس عند الإناث يلعب دوراً كبيراً بين الاكتئاب، وتصور الانتحار وهو ما ستبحثه الدراسة الحالية، وتختلف في عينة الدراسة وأدواتها، ويستفاد من الدراسة السابقة في الإطار النظري وفي بناء أداة الاستبانة للدراسة الحالية.

٤- دراسة الجهني (١٩٩٩) بعنوان: خصائص مرتكبي جريمة قتل النفس في منطقة المدينة المنورة للفترة من ١٤٠٦ – ١٤١٧ هـ:

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص مرتكبي جريمة قتل النفس في منطقة المدينة المنورة، والتعرف إلى حجم مشكلة جرائم قتل النفس في منطقة المدينة المنورة، ومعرفة الفروق بين الفئات الاجتماعية في ارتكاب جريمة قتل النفس.

وقد حدد مجتمع الدراسة بجميع حالات قتل النفس في منطقة المدينة المنورة والمسجلة لدى الشرطة بمنطقة المدينة المنورة في مختلف القطاعات التي تتكون منها منطقة المدينة، وكذلك من مختلف الأقسام الإدارية للفترة من ١٤٠٦– ١٤١٧م.

ولما كانت هذه الدراسة للمصادر المتوافرة، فقد تناولت جميع الحالات المكتملة الواردة بملفات وتقارير الأمن العام في مختلف مناطق المدينة المنورة وعبر الفترة الزمنية (١٤١٦ – ١٤١٧هـ) والتي بلغت (مائة وحالة) قتل نفس في منطقة المدينة المنورة اكتمل منها لغاية هذه الدراسة (٨٦) حالة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب أكثر الفئات ارتكاباً لسلوك قتل النفس من الشيوخ والذكور أكثر من الإناث، والمتزوجون أكثر من العزاب، والأميون أكثر من المتعلمين، والمهنة الدنيا أكثر من المستويات العليا. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم

وجود فروق بين السعوديين وغيرهم من الجنسيات الأخرى في حجم جرائم قتل النفس. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأمراض النفسية (الاكتئاب والخوف والانفصام والقلق) والأمراض العقلية احتلت السبب الأول المسئول عن ارتكاب جريمة قتل النفس بمنطقة المدينة المنورة مقارنة بغيرها من الأمراض العضوية، والمشكلات، والأزمات الاجتماعية، والإنسانية، والعاطفية، وأكثر الوسائل استخداماً لقتل النفس كانت الشنق.

٥- دراسة العتيبي (٢٠٠٥) بعنوان: مهارات معاينة مسرح حادث الانتحار:

هدفت الدراسة إلى تحديد ماهية الانتحار، ودوافعه وأسبابه، وموقف الشريعة الإسلامية منه. وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل مضمون عدد من حالات حوادث الانتحار، واستمارة مقابلة مقننة مع خبراء الطب الشرعي بمدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها ما يرتبط بموضوع الانتحار وهو إرادة التخلص من الحياة، والسبب الرئيس له هو انعدام الإيمان والقنوط واليأس من رحمة الله، إضافة إلى بعض الأسباب المساعدة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كالمرض النفسي، وتحَرّمه الشريعة الإسلامية، وتعده كبيرة من أكبر الكبائر.

تتشابه دراسة العتيبي مع الدراسة الحالية في جزء من نتائجها وهو أن الانتحار هو إرادة التخلص من الحياة وكذلك توصلها إلى عوامل مساعدة اجتماعية واقتصادية ونفسية تؤدي إلى الانتحار.

أما الدراسة الحالية فستعتمد على منهج تحليل المضمون لملفات الإناث المنتحرات، وعلى المقابلة المقننة على الفتيات اللاتي حاولن الانتحار لتحديد العوامل التي أدت إلى الانتحار لديهن وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة للحد من تلك الظاهرة في عينة المجتمع "الإناث" في المملكة العربية السعودية.

ثانياً – الدراسات الأجنبية:

١- دراسة أحمد عكاشة وآخرون (Okasha, et. al., 1981):

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المشاعر الانتحارية لدى طلبة السنوات النهائية في الجامعة، وقد تم تطبيق مقياس مشاعر الانتحار على (٥١٦) طالباً، وأسفرت النتائج عن أن ١٢.٦٪ منهم كان لديهم مشاعر انتحارية في العام السابق لإجراء الدراسة، ومن بين هؤلاء أعرب ٥.٦٪ عن أن الحياة لا تستحق العيش، ٠.٤٪ تمنوا الموت، ١.٧٪ فكروا في قتل أنفسهم، ٠.٩٪ خططوا للمحاولة، بينما قام ٠.٤٪ منهم بالمحاولة بالفعل.

٢- دراسة: برتشنيل (Britchnell, 1981) بعنوان: الخصائص الأسرية والإكلينيكية المميزة لمحاولي قتل النفس.

سعت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي لبعض المرضى النفسيين لقتل النفس في الوقت الذي لا يحاوله غيرهم.

وقد شملت العينة (٧٢) مريضة نفسية ممن حاولن قتل النفس، وتمت مقارنتهن بعينة أخرى بلغت (١٢٢) مريضة نفسية لا يوجد لدى إحداهن أي سلوك قتل النفس رغم مرضهن. وقد اعتمد في تقديره لطبيعة الزواج على متغيرات متعددة مثل :الاتجاه العام نحو الذكور، مدة الزواج، كيفية العلاقة بين الزوجين، الألفة، الغيرة،

مدى التواصل بين الزوجين ومستواه، الاعتمادية، والعلاقات غير الشرعية، ومدة الانفصال بين الزوجين إذا حدثت.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة بين محاولات قتل النفس والفقدان المبكر للأم، أو وفاة الأب قبل سن العاشرة. وبلغت النسبة بين من عايش هذه الخبرة ٤٦٪ بينما كانت النسبة لدى المريضات اللاتي فقدن الأم بعد سن العشرين حوالي ٣١٪ ولم يتبين مدى دور زواج الأب بعد وفاة الأم على سلوك قتل النفس. وتبين أن ٣٩٪ من المريضات من غير المتزوجات حاولن قتل النفس حيث بلغت نسبة من حاولن قتل النفس ممن تزوجن قبل سن العشرين ٥٧٪ بالمقارنة بنسبة ٣٣٪ لمن تزوجن بعد هذا السن. ولم يرتبط سلوك قتل النفس بالطلاق أو الانفصال بينما ارتبط بحجم الأسرة حيث ارتفعت نسبة محاولات قتل النفس لدى المريضات اللاتي كان لديهن ثلاثة أطفال أو أكثر. ووصلت هذه النسبة إلى ٧٥٪. وكانت أعلى نسبة من اضطراب الشخصية هي الشخصية غير الناضجة وبلغت ٥٧٪ تلتها الشخصية الاعتمادية ٥٥٪ ثم الشخصية العدوانية ٥١٪ فكانت هذه النسبة دالة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة. أما التشخيص النفسي فقد ارتبط سلوك قتل النفس بتغيرين أساسيين هما الاكتئاب وبلغت نسبته ٦,٥٩ ٪ وإدمان الخمور وبلغت نسبته ٤٧٪.

٣- دراسة داير وكريتمان (Dyer & Kreitmaa, 1984):

وقد أجريت بهدف فحص العلاقة بين الرغبة في الانتحار، والإحساس باليأس. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٢٠) فرداً من الذكور والإناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٣٤) سنة، والذين تم تحويلهم إلى المستشفى بسبب محاولة الانتحار بتناول السموم. وطبق الباحثون مقياس بك للاكتئاب ومقياس الشعور باليأس لبيك وويزمان Beck & Weisman.

وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب وجوهري بين اليأس وكل من الاكتئاب والرغبة في الانتحار، كما أسفرت النتائج - أيضاً - عن أنه عند تثبيت عامل الاكتئاب فإن العلاقة بين اليأس والرغبة في الانتحار تظل مرتفعة وموجبة وجوهرية. وعند تثبيت عامل الشعور باليأس تنخفض العلاقة بين الاكتئاب والرغبة في الانتحار وتصبح غير جوهرية.

٤- دراسة كول (Cole,1989):

وقد هدفت إلى فحص العلاقة بين الانتحار وكل من اليأس والاكتئاب لدى المراهقين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٨١) من طلاب المدارس العالية، (١١٤) ذكراً بلغ متوسط أعمارهم ١٧.٢ سنة، بانحراف معياري ٠.٩ سنة، و١٦٧ أنثى بلغ متوسط أعمارهن ١٧.٠ سنة، بانحراف معياري ٠.٩ وبعد تطبيق الباحث لمقاييس الاكتئاب، واليأس، والسلوك الانتحاري، أسفرت النتائج عن أنه عند تثبيت اليأس لم تتغير العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى الإناث.

٥- دراسة ديك (Dyck, 1991) وقد أجريت بهدف التعرف على الاتجاهات الإيجابية والسلبية التي تكمن وراء تصور الانتحار:

وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٢٨) من طلاب الجامعة (٤٨ ذكراً، ٨٠ أنثى) بلغ متوسط أعمارهم (١٨ و٢٠) عاماً، بانحراف معياري ٥.١٩ عاماً. وطبق الباحث مقياس بيك للاكتئاب،

ومقياس تصور الانتحار، ومقياس اليأس، وقائمة أسباب الحياة (RFL). وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب وجوهري بين اليأس وكل من الاكتئاب وتصور الانتحار، بينما ارتبطت أسباب الحياة ارتباطاً سالباً وجوهرياً مع كل من اليأس والاكتئاب وتصور الانتحار.

٦- دراسة ديكسون وآخرون (Dixon, et. al., 1992):

وقد هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط التي تؤدي إلى السلوك الانتحاري بصفة رئيسة عن طريق تأثيرها على اليأس، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٤٣) من طلاب علم النفس (٥٤ ذكراً، ٨٩ أنثى) من تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-١٩) سنة، وطبق الباحثون مقياس أحداث الحياة السلبية والمشاحنات - كمصادر الضغوط، ومقياس اليأس، ومقياس تصور الانتحار، وأسفرت النتائج عن أن المشاحنات قد أثرت تأثيراً كبيراً على كل من اليأس وتصور الانتحار بعد عزل أحداث الحياة السلبية.

٧- دراسة ريتش وآخرون (Rich, et. al., 1996) وقد تناولت الفروق بين الجنسين في المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بتصور الانتحار:

وهي دراسة على عينة مكونة من (٦١٣)طالباً من طلاب المدارس العالية (٢٨٥ ذكراً، ٣٢٨ أنثى) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٩) سنة. وطبق الباحثون عدة مقاييس نفسية منها مقياس تصور الانتحار، ومقياس الاكتئاب، ومقياس اليأس.

وأسفرت النتائج عن أن الإناث أخبرن عن تصور للانتحار والاكتئاب أكثر من الذكور، بينما لم تكن هناك فروق جوهرية بين الجنسين في اليأس (Yong& Clum, 1994).

٨- دراسة يونج وكلوم (Yong&Clum,1994):

فقد أجريت هذه الدراسة بهدف التحقق من الفرض الذي ينص على "أن مهارات حل المشاكل والمساندة الاجتماعية يتوسطان العلاقة بين ضغوط الحياة وكل من الأعراض الاكتئابية، واليأس، وتصور الانتحار" وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠١) من الطلاب الآسيويين المقيمين في أمريكا (٧٣ ذكراً، ٢٨ أنثى) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٤٠) سنة، بمتوسط عمري ٢٣.٤ سنة وانحراف معياري ٤.٤ سنة. وطبق الباحثان مقياس ميلر Miller لتصور الانتحار، ومقياس بيك لليأس، ومقياس زونج Zung للاكتئاب، ومقياس مسح خبرات الحياة (LES) لسارسون وآخرين Sarason, et. Al وأسفرت النتائج عن ارتباط تصور الانتحار ارتباطاً موجباً وجوهرياً بكل من الاكتئاب واليأس. كما أسفرت النتائج أيضاً عن أن العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار علاقة مباشرة، وأن هناك مجموعة من العوامل المرضية التي تؤثر في مستوى الضغوط وانعدام المساندة الاجتماعية، وافتقاد الثقة في حل المشاكل، واليأس.

٩- دراسة ستاك (Stack, 2002) بعنوان: المهنة والانتحار:

هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين الوظيفة والانتحار لدى (٣٢) مجموعة وظيفية مختلفة.

وقد أشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- تزيد معدلات الانتحار عند فئات معينة من المهن (أطباء الأسنان- الفنانين- النجارين- الآليين "من يتعاملون مع الآلات").

٢- تقل النسبة لدى فئات وظيفية أخرى هي (موظفو الحسابات- مدرسو الصفوف الأولية- الطهاة).

وتوضح الدراسة أهمية الحاجة إلى عناصر القوة الديموجرافية في تأكيد الخطر الوظيفي بالنسبة لحالات الانتحار، وهو ما يختلف عن الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية التي تبحث حالات الانتحار لدى الإناث السعوديات في مدينة الرياض، وذلك من خلال الإحصائيات المتوفرة.

١٠- دراسة بيتروبس (Beautrais, 2002) بعنوان: دراسة حالة عن الانتحار ومحاولات الانتحار لدى البالغين:

هدفت هذه الدراسة إلى وصف العناصر الديموجرافية الاجتماعية وسمات الصحة النفسية وظروف الحياة لدى البالغين والتي تسبب لجوءهم لمحاولة الانتحار.

وقد تكونت العينة من (٢٠٢) حالة انتحار و (٣٠٢) حالة محاولة انتحار، وقد أعتمد جمع المعلومات على اللقاءات والمحادثات، وقد اعتمدت الدراسة على المقاييس التالية:

١- مقاييس لطريقة السلوك الانتحاري الخطير: ويشمل ملاحظة الأمراض والإصابات من خلال فحص سجلات المستشفيات.

٢- المقاييس الاجتماعية الديموجرافية وتشمل الحياة المنفردة والتعليم.

٣- مقاييس الطفولة وتشمل الصفات الشخصية واهتمام الوالدين.

٤- أحداث الحياة وضغوطها وكانت مقاييسها ثلاثة أنواع (صعوبات العلاقات - الصعوبات المادية ومشكلات المرض الخطير).

٥- المرض العضوي وتشمل قياساته ملاحظة المرض، ومن حاولوا الانتحار بسبب أمراض عضوية.

٦- المرض العقلي واستخدم لقياسه نموذج .DSM-III-R

٧- تاريخ الصحة العقلية ويستخدم لقياسه دراسة تاريخ محاولات الانتحار من خلال سجلات المستشفيات.

٨- التفاعل الاجتماعي المحدد، ويستخدم لقياسه نموذج هندرسون، وفكان جونز، بايرن وسكوت

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- السن، النوع، طريقة الانتحار: (٣١) منتحراً منهم (٢٠) من الذكور بنسبة ٦٤.٥٪ ، وبلغ متوسط السن ٦٥.٢ سنه.

- السن، النوع، طريقة محاولة الانتحار: (٢٢) شخصاً قاموا بمحاولة انتحار خطيرة (١٥) منهم إناث بنسبة ٨.٢٪ متوسط السن ٦٦.٣ سنه.

- ويميل الذكور للمضي في عملية الانتحار قدماً بينما النساء تمثل فقط للبداية، وعند حدوث إصابات لا تكتمل عملية الانتحار.

- عوامل المخاطرة للسلوك الانتحاري الخطير: تتشابه عوامل المخاطرة للسلوك الانتحاري بين الذكور والإناث، وفي بقية العوامل مثل: العوامل الديموجرافية الاجتماعية، عوامل الأسرة والطفولة، المرض العضوي، الحياة وضغوطها، التفاعل الاجتماعي، الصحة العقلية والاضطرابات العقلية والتاريخ العقلي.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- متغيرات الدراسة
- أدوات الدراسة
- وصف البيانات
- فروض الدراسة
- النتائج
- مناقشة النتائج
- التوصيات

الطريقة والإجراءات:

١- منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لدراسة العوامل المهيأة للانتحار وعلاقتها ببعض المتغيرات . والمنهج الوصفي يعمل على وصف الظاهرة أو الواقع كما هو وجمع المعلومات والبيانات عنها. وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها. والتعبير عنها كمياً بأرقام ورسوم بيانية. وكيفياً بأن يضعها ويوضح خصائصها بحيث يؤدي ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (عبيدات وآخرون. ٢٠٠١).

٢- مجتمع الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٦٠) مفحوصا مقسمين إلى (٣٠) عينة تجريبية و(٣٠) عينة ضابطة من يبلغ عمرهم (١٤) إلى (٥٥) عاماً.وقد توزعت العينة على محافظات غزة الخمس. ولم يتم استبعاد أحد من افراد العينة وبلغ عدد افراد الدراسة (٦٠) حالة من الذين حاولوا الانتحار.وتم توزيع هذه العينة حسب نوع الجنس في العينة التجريبية(١٣) حالة من الذكور بنسبة (٤٣.٣٪). و(١٧) من الإناث بنسبة (٥٦.٦٪). وحسب نوع الجنس في العينة الضابطة (١٢) حالة من الذكور بنسبة (٤٠.٠٪). و(١٨) من الإناث بنسبة (٦٠.٠٪).

٣- متغيرات الدراسة:

أولا: المتغير المستقل الرئيسي:

وتتضمن الدراسة عدة متغيرات فرعية مستقلة وتشمل :

١- الجنس وله مستويان : أ- ذكر ب- أنثى

٢- العمر وله مستويات ٩ - ٦٥ .

٣- المستوى التعليمي

٤- مكان السكن وله ثلاث مستويات :

أ- مدينة ب- قرية ج - مخيم .

ثانياً: المتغير التابع :

استجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات الفرعية والكلية للمقاييس اختبار(ايزنك للشخصية E.P.Q بأبعاده الأربع " العصاب.الذهان.الانبساط.الكذب".اختبار جيلفورد للاكتئاب).

٤- أدوات الدراسة:

استخبار آيزنك للشخصية E.P.Q

جاء هذا الاستخبار كصورة محسنة لسلسلة من الاستخبارات لدراسة الشخصية قام بوضعها H.J.Eysneck ومشاركته في بعضها SUBIL B. G. EG SENCEK وبدأت هذه السلسلة من الاختبارات بمقياس مودزلي الطبي M.M.Q ثم قائمة مودزلي للشخصية M.P.I ثم قدم أيزنك في العام ١٩٦٨ مقياسا آخر أكثر تطورا من الاستخبارات السابقة وهو قائمة أيزنك للشخصية E.P.I (Eysneck personality Inventory) والتي أضافت خمسينات سيكومترية دورية على قائمة مودزلي للشخصية .ولتحقيق المزيد من الكفاءة والصلاحية قام ايزيك بوضع استخباره الشهير باسم (استخبار ايزنك) للشخصية E . P . Q والتي تم تقنينه وتطبيقه على البيئة الفلسطينية ويتميز عن الاختبارات التي سبقته بالتالي:

- يحتوي على مقياس جديد هو مقياس الذهانية psychoticism وهو مقياس فعال في قياس الذهانية

- يحتوي اختبار آيزنك للشخصية على إضافة جديدة من خلال تطوير مقياس الكذب

(الجاذبية الاجتماعية) الذي أخضع لدراسات عاملية وتجريبية مستفيضة قام بها ايزنك وآخرون

- أخضعت بنود اختبار ايزنك للشخصية لمراجعات مستفيضة وإعادة صياغة وتعديل ومراجعات دقيقة .(أبو ناهية . ١٩٨٩ : ٦)

٥- أبعاد الاختبار:

يحتوي الاختبار على(٩٠) عبارة موزعة على أربعة مقاييس (أبعاد) فرعية هامة. وقد قام الباحث بحذف العبارات غير الدالة من المقياس قبل تطبيقه على الطلاب وأصبح (٨٣) عبارة موزعة على الأبعاد التالية وهي :

١. الانبساطية (أ) : Extraversion - Introversion

ويتكون هذا البعد من (٢١) عبارة تظهر التمييز بين الشخص المنبسط والشخص المنطوي ويتميز الأول بأنه اجتماعي يحب الناس ويحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون . وعلى العموم فهو شخص منفتح ومندفع ويفضل النشاط والحركة ولا يخضع مشاعره وانفعالاته للضبط الدقيق.

٢. العصابية (ع) : Neuroticism

يحتوي بعد العصابية على (٢٢) عبارة والشخص العصابي هو شخص متلهف. قلق. مكتئب . محبط . وقد يكون نومه متقلباً . ويعاني من اضطرابات سيكومترية متنوعة يتصرف أحيانا بطرق غير عقلانية وقد تكون صارمة وحتى في جو الانبساط والمرح . فمن المرجح أن يكون شديد الحساسية . والعصابية ليست هي الأخطر ولا المرض النفسي بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب في مواقف الانعصاب stress (الطهراوي.١٩٩ : ٨٧)

٣. الذهانية (ذ) : psychoticism

ويمثل هذا البعد (٢٣) عبارة . من يحصل فيها على درجات عالية يكون انعزاليا لا يهتم بالآخرين ولا يناسبه أي مكان وغالبا ما يكون مزعجا وقاسيا وهو شخص متبلد الشعور وغير حساس ويسلك سلوكا عدوانيا حتى مع من يحبهم ولديه ولع بالأشياء الغريبة وغير المألوفة ولا يكترث بالعواقب والأخطار .

يحتوي هذا البعد على (١٨) عبارة من عبارات الاستخبار . وأوضحت الدراسة العملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس أنه يقيس عاملا مستقرا وثابتا في الشخصية وهو (الجاذبية الاجتماعية) التي يحاول الشخص من خلالها إظهار نفسه وتجميلها في أفضل صورة اجتماعية ممكنة أي أن الكذب في هذه الحالة لا يقصد به ايقاع الضرر ولا خداع الآخرين ولكنه يهدف إلى حفظ الذات وتقديرها. (أبو ناهية . ١٩٨٩ : ٢٨)

٦- الصدق والثبات :

صدق مقياس أيزنك للشخصية :E.B.Q

للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق الاتساق الداخلي. وكانت نتائجه كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي: Internal consistency

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس أيزنك للشخصية الفلسطينية والدرجة الكلية للمقياس.وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس. ويتضح ذلك من خلال جدول (١):

جدول (١)

معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العصاب	٠.٥٩	دالة إحصائيا
الذهان	٠.٥٣	دالة إحصائيا
الانبساط	٠.٣٤	دالة إحصائيا
الكذب	٠.٧٤	دالة إحصائيا

تبين من جدول (١) أن أبعاد الشخصية لرجل الأمن تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١ . وحيث بلغت معاملات الأرتباط لأبعاد الشخصية بين(٠.٣٤ – ٠.٧٤) وهذا دليل كافٍ على أن مقياس أبعاد الشخصية يتمتع بمعامل صدق عالٍ

وبما أن مقياس أبعاد الشخصية لديه أربعة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم(٢)

تبين من جدول رقم (٢) أن فقرات بعد الانبساط تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١ . حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١٤–٠.٤٦). وهذا يدل على أن فقرات بعد الانبساط تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الانبساط والدرجة الكلية للبعد

فقرات الانبساط	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.38	دالة إحصائيا
٥	0.26	دالة إحصائيا
١٠	0.41	دالة إحصائيا
١٤	0.18	دالة إحصائيا
١٧	0.37	دالة إحصائيا
٢١	0.15	دالة إحصائيا
٢٥	0.32	دالة إحصائيا
٢٩	0.26	دالة إحصائيا
٣٢	0.41	دالة إحصائيا
٣٦	0.23	دالة إحصائيا
٤٠	0.32	دالة إحصائيا
٤٢	0.13	دالة إحصائيا
٤٥	0.39	دالة إحصائيا
٤٩	0.44	دالة إحصائيا
٥٢	0.39	دالة إحصائيا
٥٦	0.35	دالة إحصائيا
٦٠	0.30	دالة إحصائيا
٦٤	0.28	دالة إحصائيا
٧٠	0.46	دالة إحصائيا
٨٢	0.25	دالة إحصائيا
٨٦	0.43	دالة إحصائيا

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الذهان والدرجة الكلية للبعد

فقرات الذهان	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
٢	0.29	دالة إحصائيا
٦	0.19	دالة إحصائيا
٩	0.33	دالة إحصائيا
١١	0.21	دالة إحصائيا
١٨	0.32	دالة إحصائيا
٢٢	0.10	دالة إحصائيا
٢٦	0.23	دالة إحصائيا
٣٠	0.26	دالة إحصائيا
٣٣	0.14	دالة إحصائيا
٣٧	0.10	دالة إحصائيا
٤٣	0.12	دالة إحصائيا
٤٦	0.20	دالة إحصائيا
٥٠	0.10	دالة إحصائيا
٥٣	0.17	دالة إحصائيا
٥٧	0.29	دالة إحصائيا
٦١	0.04	غير دالة
٦٥	0.28	دالة إحصائيا
٦٧	0.16	دالة إحصائيا
٧١	0.26	دالة إحصائيا
٧٤	0.24	دالة إحصائيا
٧٦	0.26	دالة إحصائيا
٧٩	0.04	غير دالة
٨٣	0.18	دالة إحصائيا
٨٧	0.32	دالة إحصائيا
٩٠	0.30	دالة إحصائيا

تبين من الجدول السابق أن فقرات بعد الذهان تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١ . حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١٠–٠.٣٣). وهذا يدل على أن فقرات بعد الذهان تتمتع بمعامل صدق عالٍ. بينما تبين أن الفقرات التالية (٦١، ٧٩) غير دالة احصائياً مما يستوجب حذفهما من البعد .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد العصاب والدرجة الكلية للبعد

فقرات العصاب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.41	دالة إحصائيا
7	0.48	دالة إحصائيا
12	0.29	دالة إحصائيا
15	0.51	دالة إحصائيا
19	0.41	دالة إحصائيا
23	0.49	دالة إحصائيا
27	0.26	دالة إحصائيا
31	0.54	دالة إحصائيا
34	0.54	دالة إحصائيا
38	0.33	دالة إحصائيا
41	0.57	دالة إحصائيا
47	0.07	غير دالة
54	0.41	دالة إحصائيا
58	0.49	دالة إحصائيا
62	0.53	دالة إحصائيا
66	0.17	دالة إحصائيا
68	0.42	دالة إحصائيا
72	0.36	دالة إحصائيا
75	0.57	دالة إحصائيا
77	0.46	دالة إحصائيا
80	0.32	دالة إحصائيا
84	0.29	دالة إحصائيا
88	0.27	دالة إحصائيا

تبين من جدول رقم (٤) أن فقرات بعد العصاب تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١ . حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١٧ – ٠.٥٧). وهذا يدل على أن فقرات بعد العصاب تتمتع بمعامل صدق عالٍ. في حين تبين أن الفقرة رقم (٤٧) غير دالة احصائياً مما يستوجب حذفها من البعد.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الكذب

(الجاذبية الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد

فقرات الكذب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
٤	0.33	دالة إحصائيا
٨	0.34	دالة إحصائيا
١٣	0.11	دالة إحصائيا
١٦	0.38	دالة إحصائيا
٢٠	-0.16	دالة إحصائيا
٢٤	0.53	دالة إحصائيا
٢٨	0.27	دالة إحصائيا
٣٥	-0.06	غير دالة
٣٩	0.55	دالة إحصائيا
٤٤	0.31	غير دالة
٤٨	0.54	دالة إحصائيا
٥١	0.47	دالة إحصائيا
٥٥	-0.19	دالة إحصائيا
٥٩	0.58	دالة إحصائيا
٦٣	0.46	دالة إحصائيا
٦٩	0.47	دالة إحصائيا
٧٣	0.27	دالة إحصائيا
٧٨	-0.05	غير دالة
٨١	0.43	دالة إحصائيا
٨٥	0.40	دالة إحصائيا
٨٩	-0.16	دالة إحصائيا

تبين من جدول رقم (٥) أن فقرات بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١ . حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١١– ٠.٥٥). وهذا يدل على أن فقرات بعد الكذب تتمتع بمعامل صدق عالٍ. بينما تبين أن الفقرات التالية (٣٥ ، ٤٤، ٧٨) غير دالة احصائياً مما يستوجب حذفهما من البعد .

ثبات مقياس أيزنك للشخصية :

تم تطبيق مقياس أيزنك للشخصية على عينة من رجال الأمن الفلسطيني وعددهم (٦٠) رجل أمن . وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين وهما كالتالي:

١- الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ : Alpha

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) من رجال الأمن الفلسطيني . وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات.

حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس أيزنك للشخصية تساوي (٠.٧٧) وهذا دليل كافٍ على أن مقياس أيزنك للشخصية يتمتع بمعامل ثبات عالٍ ومرتفع. بما أن مقياس أيزنك للشخصية لديه أربعة أبعاد فقد وجد أن معاملات الثبات للأبعاد الأربعة ثابتة وبدرجة كبيرة. كانت كما يلي في الجدول رقم(٦)

جدول (٦)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس أيزينك للشخصية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
العصاب	٠.٨٢
الذهان	٠.٧٠
الانبساط	٠.٧٧
الكذب	٠.٧٠

٢- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة تتألف من (٦٠) من رجال الأمن الفلسطيني في قطاع غزة, إذ تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية, حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس. فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس بهذه الطريقة (٠.٧٠). وباستخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (٠.٨٢) ,هذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية , بما أن المقياس له أربعة أبعاد , فقد وجدت معاملات الثبات لهذه الأبعاد بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون أنها ثابتة وبدرجة كبيرة كانت كما يلي في الجدول رقم (٧)

جدول (٧)

معاملات الثبات لأبعاد الشخصية

قبل وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون المعدلة

الأبعاد	المعامل قبل التصحيح	المعامل بعد التصحيح
العصاب	٠.٨٣	٠.٩٠
الذهان	٠.٧١	٠.٨٣
الانبساط	٠.٨٥	٠.٩١
الكذب	٠.٧٨	٠.٨٧

معادلة سبيرمان براون المعدلة = ر*٢ /ر+١

تقرير حول دراسة الانتحار والأسباب المهيأة له:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة الأسباب المهيأة للانتحار في البيئة الفلسطينية, سعياً للوصول بالمجتمع الفلسطيني إلى أرقى المستويات في المستقبل. لذلك قمنا باستخدام بعض الاختبارات ومنها اختبار أيزنك للشخصية E.P.Q, واختبار جليفورد للاكتئاب عن طريق إعداد استبانة حول بعض المشاكل النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأفراد, وتم عرضها على الجهة المختصة وتم تصحيح ما تم تعديله عليها, وكذلك إثبات صدق وثبات الإستبانة حيث ثبت أن جميع الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه, ولقد قمنا بتوزيعها على ٦٠ فرد في مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة), من جميع المناطق (غزة, الوسطى, خان يونس, رفح), ومن خلال جمع وتحليل جميع الاستبانات أعد هذا التقرير لتوضيح النتائج التي حصلنا عليها.

أولاً:- الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية (البيانات الديموغرافية):

أ- المجموعة التجريبية:

١- توزيع أفراد العينة حسب المنطقة:

يتضح من جدول (٨- أ) أن معظم عينة الدراسة من المجموعة التجريبية كانوا من منطقة غزة ونسبتهم ٤٦.٧٪, و٢٣.٣٪ من منطقة رفح. وما نسبته ١٦.٧٪ من منطقة خان يونس, وكانت أقل نسبة للعينة من منطقة الوسطى ونسبتهم ١٣.٣٪.

جدول (٨- أ): المنطقة

المنطقة	العدد	النسبة %
غزة	14	% 46.7
الوسطى	4	% 13.3
خان يونس	5	% 16.7
رفح	7	% 23.3
المجموع	**30**	**% 100.0**

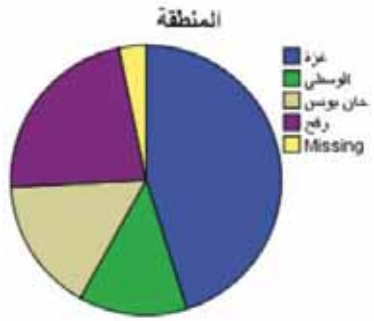

٢- توزيع أفراد العينة حسب العمر:

يتضح من جدول (٩- أ) أن معظم عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تتراوح أعمارهم من ٢١-٣٠ سنة ونسبتهم ٥٦.٧٪، وباقي الأفراد تتراوح أعمارهم من ١٠ - ٢٠ ونسبتهم ٣٠.٠٪، و١٣.٣٪ أعمارهم ٣١ فأكثر.

جدول (٩- أ): العمر

العمر	العدد	النسبة %
10 – 20	9	% 30.0
21 – 30	17	% 56.7
31 فأكثر	4	% 13.3
المجموع	**30**	**% 100.0**

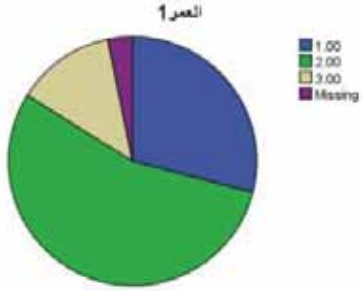

٣- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يتضح من جدول (١٠- أ) أن ما نسبته ٥٦.٧٪ من عينة الدراسة من الإناث و٤٣.٣٪ من الذكور.

جدول (١٠- أ): الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	13	% 43.3
أنثى	17	% 56.7
المجموع	**30**	**% 100.0**

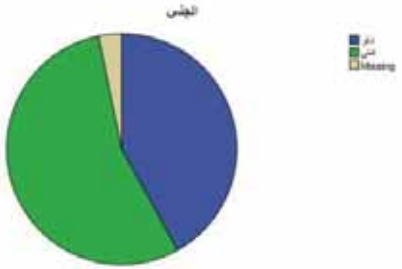

٤- توزيع أفراد العينة حسب نوع المواطنة:

يتضح من جدول (١١- أ) أن معظم عينة الدراسة من الأفراد هم من اللاجئين ويشكلون ٥٣.٣٪ من العينة، وباقي العينة من المواطنين وتشكل نسبتهم ٤٦.٧٪.

جدول (١١- أ): نوع المواطنة

نوع المواطنة	العدد	النسبة %
لاجئ	16	% 53.3
مواطن	14	% 46.7
المجموع	**30**	**%100.0**

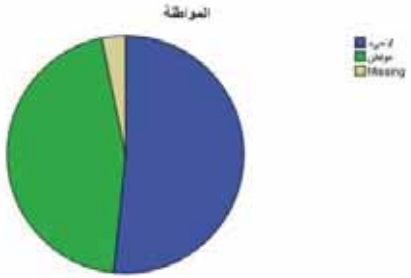

٥- توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

يتضح من جدول (١٢- أ) أن معظم عينة المجموعة التجريبية من الأفراد يسكنون في المدينة ونسبتهم ٦٣.٣٪، وباقي العينة من الأفراد يسكنون في المخيمات ونسبتهم ٣٣.٣٪، وأقلية يسكنون في القرى ونسبتهم٣.٣٪.

جدول (١٢- أ): مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة %
مخيم	10	% 33.3
مدينة	19	% 63.3
قرية	1	% 3.3
المجموع	**30**	**%100.0**

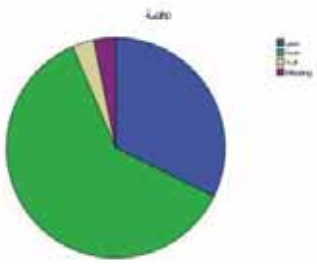

٦- توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

يتضح من الجدول (١٣- أ) أن معظم عينة المجموعة التجريبية هم من الأفراد غير المتزوجين (أعزب) ونسبتهم٦٦.٧٪، وباقي الأفراد من المتزوجين ونسبتهم٣٠.٠٪ ، والأقلية من الأرامل ونسبتهم ٣.٣٪.

جدول (١٣- أ): الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	20	% 66.7
متزوج	9	% 30.0
أرمل	1	% 3.3
المجموع	**30**	**% 100.0**

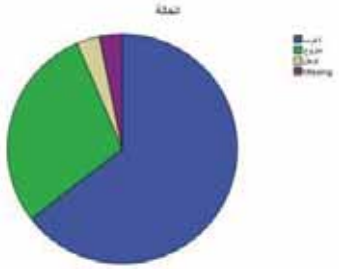

٧- توزيع أفراد العينة حسب السكن:

يتضح من الجدول(١٤- أ) أن معظم عينة المجموعة التجريبية هم من الأفراد الذين يسكنون في الحمولة ونسبتهم٧٣.٣٪، وباقي الأفراد يسكنون في العائلة الممتدة والعائلة النووية ونسبتهم١٠.٠٪ ، والأقلية يسكنون في العائلة الممتدة مع الحمولة ونسبتهم ٦.٧٪.

جدول (١٤- أ): السكن

السكن	العدد	النسبة %
الحمولة	22	% 73.3
العائلة الممتدة مع الحمولة	2	% 6.7
العائلة الممتدة	3	% 10.0
العائلة النووية	3	% 10.0
المجموع	**30**	**% 100.0**

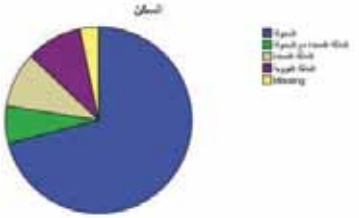

٨- توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

يتضح من جدول (١٥- أ) أن معظم الأفراد في المجموعة التجريبية هم في المرحلة الثانوية ونسبتهم ٤٠.٠٪، و٣٠.٠٪ مابعد الثانوية، والمرحلة الإعدادية تشكل نسبتهم ٢٠.٠٪ والباقي هم من المرحلة الابتدائية ونسبتهم٦.٧٪، وغير المتعلمين ونسبتهم ٣.٣٪.

جدول (١٥- أ): المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
لايوجد	1	% 3.3
إبتدائي (١-٦)	2	% 6.7
إعدادي (٧-٩)	6	% 20.0
ثانوي (١٠-١٢)	12	% 40.0
مابعد الثانوي	9	% 30.0
تعليم مهني	0	% 00.0
المجموع	**30**	**% 100.0**

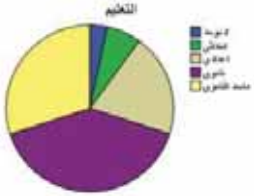

٩- توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة أو المهنة:

يتضح من جدول (١٦- أ) أن معظم الأفراد في المجموعة التجريبية هم من الفئة غير العاملة وتشكل نسبتهم ٤٠.٠٪، و٢٦.٧٪ من ربات البيوت. وتشكل نسبة الطلاب ٢٣.٣٪، والفئة الباقية هم من الموظفين والعمال وغير ذلك ونسبتهم٣.٣٪.

جدول (١٦- أ): الوظيفة أو المهنة

الوظيفة	العدد	النسبة %
موظف	1	%3.3
ربة بيت	8	%26.7
عامل	1	%3.3
لا أعمل	12	%40.0
طالب	7	%23.3
غير ذلك	1	%3.3
المجموع	**30**	**% 100.0**

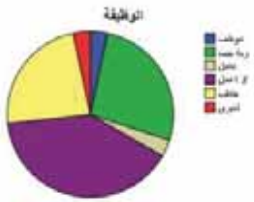

١٠- توزيع أفراد العينة حسب الوضع الاقتصادي:

يتضح من جدول (١٧- أ) أن معظم الأفراد في المجموعة التجريبية يعيشون في وضع اقتصادي سيئ وتشكل نسبتهم ٧٠.٠٪، و٢٣.٣٪ يعيشون في وضع اقتصادي متوسط. والباقي وضعهم الاقتصادي جيد وتشكل نسبتهم ٦.٧٪.

جدول (١٧- أ): الوضع الاقتصادي

الوضع الاقتصادي	العدد	النسبة %
ممتاز	٠	% 00.0
جيد	2	% 6.7
متوسط	7	% 23.3
سيئ	21	% 70.0
المجموع	**30**	**% 100.0**

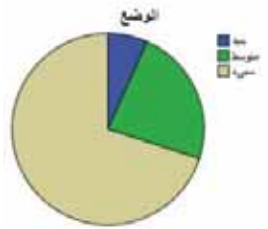

ب- المجموعة الضابطة:

١. توزيع أفراد العينة حسب المنطقة:

يتضح من جدول (١٨- ب) أن معظم عينة الدراسة من المجموعة الضابطة كانوا من منطقة غزة ونسبتهم ٤٦.٧٪ ، و٢٣.٣٪ من منطقة رفح. وما نسبته ١٦.٧٪ من منطقة خان يونس. وكانت أقل نسبة للعينة من منطقة الوسطى ونسبتهم ١٣.٣٪.

جدول (١٨- ب): المنطقة

المنطقة	العدد	النسبة %
غزة	14	% 46.7
الوسطى	4	% 13.3
خان يونس	5	% 16.7
رفح	7	% 23.3
المجموع	**30**	**% 100.0**

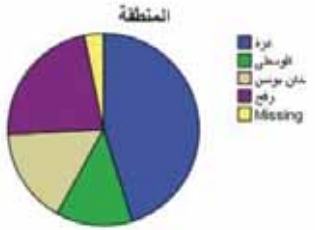

٢. توزيع أفراد العينة حسب العمر:

يتضح من جدول (١٩- ب) أن معظم عينة الدراسة من المجموعة الضابطة تتراوح أعمارهم من ٢١-٣٠ سنة ونسبتهم ٥٠.٠٪، وباقي الأفراد تتراوح أعمارهم من ١٠-٢٠ ونسبتهم ٣٦.٧٪، و١٣.٣٪ أعمارهم ٣١ فأكثر.

جدول (١٩- ب): العمر

العمر	العدد	النسبة %
10 – 20	11	% 36.7
21 – 30	15	% 50.0
31 فأكثر	4	% 13.3
المجموع	**30**	**% 100.0**

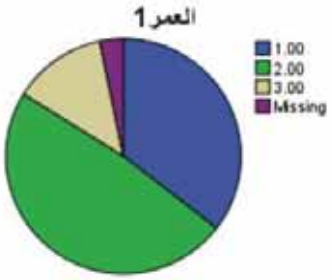

٣. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يتضح من جدول (٢٠- ب) أن ما نسبته ٦٠.٠٪ من عينة الدراسة في المجموعة الضابطة هم من الإناث و٤٠.٠٪ من الذكور.

جدول (٢٠- ب): الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	12	% 40.0
أنثى	18	% 60.0
المجموع	**30**	**% 100.0**

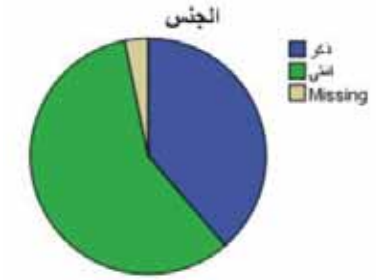

٤. توزيع أفراد العينة حسب نوع المواطنة:

يتضح من جدول (٢١– ب) أن معظم عينة الدراسة من الأفراد في المجموعة الضابطة هم من اللاجئين ويشكلون ٥٦.٧٪ من العينة، وباقي العينة من المواطنين وتشكل نسبتهم ٤٣.٣٪.

جدول (٢١– ب): نوع المواطنة

نوع المواطنة	العدد	النسبة %
لاجئ	17	% 56.7
مواطن	13	% 43.3
المجموع	**30**	**%100.0**

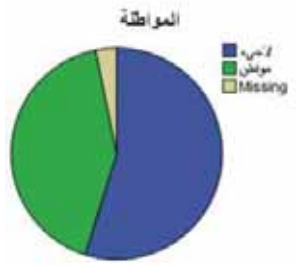

٥. توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

يتضح من جدول (٢٢– ب) أن معظم عينة المجموعة الضابطة من الأفراد يسكنون في المدينة ونسبتهم ٧٠.٠٪. وباقي العينة من الأفراد يسكنون في المخيمات ونسبتهم ٢٣.٣٪. وأقلية يسكنون في القرى وفي مناطق جديدة ونسبتهم ٣.٣٪.

جدول (٢٢– ب): مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة %
مخيم	7	% 23.3
مدينة	21	% 70.0
قرية	1	% 3.3
مناطق جديدة	1	% 3.3
المجموع	**30**	**%100.0**

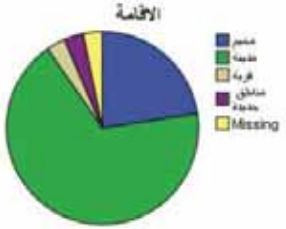

٦. توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

يتضح من الجدول (٢٣– ب) أن معظم عينة المجموعة الضابطة هم من الأفراد غير المتزوجين (أعزب) ونسبتهم ٧٠.٠٪. وباقي الأفراد من المتزوجين ونسبتهم ٣٠.٠٪ .

جدول (٢٣– ب): الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	21	% 70.0
متزوج	9	% 30.0
أرمل	0	% 00.0
المجموع	**30**	**% 100.0**

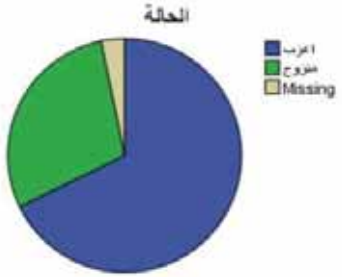

٧. توزيع أفراد العينة حسب السكن:

يتضح من الجدول(٢٤– ب) أن معظم عينة المجموعة الضابطة هم من الأفراد الذين يسكنون في الحمولة ونسبتهم ٦٩.٠٪. وباقي الأفراد يسكنون في العائلة النووية ونسبتهم١٣.٨٪ . والأقلية يسكنون في العائلة الممتدة مع الحمولة ونسبتهم ١٠.٣٪. والعائلة الممتدة ونسبتهم ٦.٩٪.

جدول (٢٤– ب): السكن

السكن	العدد	النسبة %
الحمولة	20	% 69.0
العائلة الممتدة مع الحمولة	3	% 10.3
العائلة الممتدة	2	% 6.9
العائلة النووية	4	% 13.8
المجموع	**29**	**% 100.0**

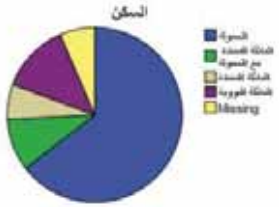

٨. توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

يتضح من جدول (٢٥– ب) أن معظم الأفراد في المجموعة الضابطة هم في المرحلة الثانوية ونسبتهم ٣٦.٧٪، و٣٠.٠٪ مابعد الثانوية، والمرحلة الإعدادية تشكل نسبتهم ٢٠.٠٪ والباقي هم من المرحلة الابتدائية ونسبتهم١٠.٠٪ . وغير المتعلمين ونسبتهم٣.٣٪.

جدول (٢٥– ب): المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
لايوجد	1	% 3.3
ابتدائي (١–٦)	3	% 10.0
إعدادي (٧–٩)	6	% 20.0
ثانوي (١٠–١٢)	11	% 36.7
مابعد الثانوي	9	% 30.0
تعليم مهني	0	% 00.0
المجموع	**30**	**% 100.0**

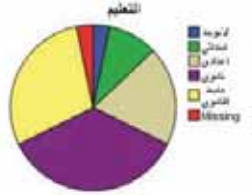

٩. توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة أو المهنة:

يتضح من جدول (٢٦– ب) أن معظم الأفراد في المجموعة الضابطة هم من الفئة الغير العاملة وتشكل نسبتهم ٤٠.٠٪، و٢٦.٧٪ من ربات البيوت، وتشكل نسبة الطلاب ٢٣.٣٪، والفئة الباقية هم من الموظفين والعمال وغير ذلك ونسبتهم٣.٣٪.

جدول (٢٦– ب): الوظيفة أو المهنة

الوظيفة	العدد	النسبة %
موظف	1	%3.3
ربة بيت	8	%26.7
عامل	1	%3.3
لا أعمل	12	%40.0
طالب	7	%23.3
غير ذلك	1	%3.3
المجموع	**30**	**% 100.0**

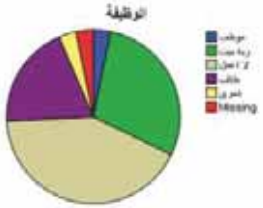

١٠. توزيع أفراد العينة حسب الوضع الاقتصادي:

يتضح من جدول (٢٧–ب) أن معظم الأفراد في المجموعة الضابطة يعيشون في وضع اقتصادي سيئ وتشكل نسبتهم ٧٠.٠٪، و٢٠.٠٪ يعيشون في وضع اقتصادي متوسط، والباقي وضعهم الاقتصادي جيد وتشكل نسبتهم ١٠.٠٪.

جدول (٢٧– ب): الوضع الاقتصادي

الوضع الاقتصادي	العدد	النسبة %
ممتاز	٠	% 00.0
جيد	3	% 10.0
متوسط	6	% 20.0
سيئ	21	% 70.0
المجموع	**30**	**% 100.0**

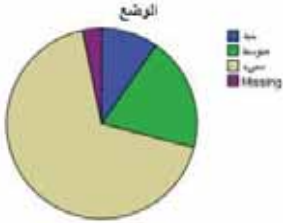

ثانياً: اختبار التوزيع الطبيعي:

استخدمنا هنا اختبار كولجروف – سمرنوف (K-S)ـ Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه وذلك لجميع المجالات. وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٢٨).

جدول (٢٨)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لجميع المجالات

م	المجـــــــــال	الاحتمالية (Sig.)
١ـ	الانبساط (الانطواء)	.200
٢ـ	الذهان	.200
٣ـ	العصاب	.200
٤ـ	الكذب	.200
٥ـ	اختبار آيزنك للشخصية (E.P.Q).	.200
٦ـ	اختبار جليفورد للاكتئاب.	.055
٧ـ	**المجمـــــــوع**	.200

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٥= α.

واضح من النتائج الموضحة في جدول (٢٨) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع المجالات(الانبساط (الانطواء)، و الذهان، و العصاب، والكذب، و اختبار أيزنك للشخصية (E.P.Q)، و اختبار جليفورد للاكتئاب) كانت أكبر من مستوى الدلالة a=0.05، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي. وبذلك سيتم استخدام اختبار T في حالة العينتين المستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ودرجات العصاب ودرجات الانبساط (الانطواء) والذهان والكذب ودرجات الاكتئاب وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة والمجالات مجتمعة.

الفرضية الأولى:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات العصاب؟

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات المجال " درجات العصاب ". وقد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة (المحايد) وهي ١.٥ أم لا أم زادت أو قلت عن ذلك.

الجدول (٢٩) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال العصاب

م	الفقـــــــــــــــــرة	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
١	هل يتقلب مزاجك كثيراً؟	1.16	58.33	-4.81	0.000	1.06	53.33	-9.35	0.000
٢	هل تشعر بالتعاسة وبدون سبب؟	1.53	76.66	.36	0.360	1.23	61.66	-3.39	0.001
٣	هل تقلق على أمور لا ينبغي أن تفعلها؟	1.13	56.89	-5.55	0.000	1.06	53.33	-9.35	0.000
٤	هل أنت شخص سريع الغضب؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.46	73.33	-.36	0.360
٥	هل يمكن أن تأخذ أدوية لها آثار غريبة؟	1.56	78.33	.72	0.237	1.60	80	1.09	0.140
٦	هل تستطيع إيذاء أشخاص تحبهم؟	1.80	90	4.03	0.000	2.00	100	2.35	0.012
٧	هل لك أعداء يريدون إيذاءك؟	1.83	91.66	4.81	0.000	1.70	85	2.84	0.004
٨	هل تجد متعه في تدبير المقالب ؟	1.63	81.66	1.49	0.073	1.73	86.66	.000	0.5
٩	هل تعتبر ممن يأخذون الأمور ببساطة؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.50	75	1.90	0.033
١٠	هل تقوم انت بالبدء عند تكوين اصدقاء؟	1.43	71.66	-.724	0.237	1.66	83.33	1.09	0.140
١١	هل تلقي بالأوراق المهملة على الأرض؟	1.46	73.33	-.36	0.360	1.60	80	1.49	0.073

١٢	هل يضايقك من يقود سيارته بحرص؟	1.56	78.33	.72	0.237	1.63	81.66	-5.80	0.000
١٣	هل تقلق لو يوجد أخطاء في عملك؟	1.03	51.66	-14.00	0.000	1.13	56.66	-1.49	0.073
١٤	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك؟	1.13	56.66	-5.80	0.000	1.36	68.33	7.18	0.000
١٥	هل والدتك امرأة طيبة؟	1.03	51.66	-14.00	0.000	1.00	50	.72	0.237
١٦	هل هناك أشخاص يحبونك؟	1.73	86.66	2.84	0.004	1.90	95	.00	0.500
١٧	هل أنت مهذب مع الأشخاص السخفاء؟	1.48	74.13	-.183	0.428	1.56	78.33	3.90	0.000
١٨	هل تحافظ على استمرار حيوية حفله؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.50	75	2.35	0.012
١٩	هل تصل في آخر دقيقه في السفر؟	1.80	90	4.03	0.000	1.80	90.38	4.81	0.000
٢٠	هل تفشل صداقاتك دون أن تكون سببا	1.60	80	1.09	0.140	1.70	85	4.03	0.000
٢١	هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحيانا؟	1.76	88.33	3.39	0.001	1.83	91.66	-.36	0.360
٢٢	هل تحب أن يخاف منك الآخرون؟	1.93	96.66	9.35	0.000	1.80	90	-1.79	0.041
٢٣	هل يكذب عليك الناس كثيرا؟	1.56	78.33	.72	0.237	1.46	73.33	-9.35	0.000
	المجموع لجميع الفقرات	**1.42**	**71.33**	**-3.73**	**0.000**	**1.47**	**73.53**	**-3.39**	**0.001**

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثانية والعشرين للمجموعة التجريبية "هل تحب أن يخاف منك الآخرون" يساوي ١.٩٣ (الدرجة الكلية من ١.٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي٩٦.٦٦ ٪, قيمة اختبار T تساوي ٩.٣٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥, وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما في المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي للفقرة السادسة " هل تستطيع إيذاء أشخاص تحبهم " يساوي ٢.٠٠

(الدرجة الكلية من ١.٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي ١٠٠ ٪، قيمة اختبار T تساوي ٢.٣٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.012) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية للمجموعة التجريبية " هل تشعر بالتعاسة وبدون سبب " يساوي ١.٥٣ أي أن المتوسط الحسابي النسبي ٧٦.٦٦ ٪، قيمة اختبار T تساوي ٠.٣٦ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.360) لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة التاسعة والثامنة عشر " هل تعتبر من يأخذون الأمور ببساطة، هل تحافظ على استمرار حيوية حفلة" يساوي ١.٥٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي ٧٥ ٪، قيمة اختبار T تساوي ٢.٣٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.012) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرات قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرات.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة عشرة والخامسة عشرة للمجموعة التجريبية "هل تقلق لو يوجد أخطاء في عملك، هل والدتك امرأة طيبة" يساوي ١.٠٣ أي أن المتوسط الحسابي النسبي ٥١.٦٦ ٪، قيمة اختبار T تساوي -١٤.٠٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة الخامسة عشرة "هل والدتك امرأة طيبة " يساوي ١.٠٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي ٥٠ ٪، قيمة اختبار T تساوي ٠.٧٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.237) لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال في المجموعة التجريبية يساوي ١.٤٢ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧١.٣٣ ٪، قيمة اختبار T تساوي -٣.٧٣ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك يعتبر مجال "درجات العصاب" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05** ، مما يدل على أن متوسط

درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ،وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي ١.٤٧ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٥٣ ٪، قيمة اختبار T تساوي -٣.٣٩ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.001) لذلك يعتبر مجال "درجات العصاب" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

الفرضية الثانية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الانبساط (الانطواء)؟

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات المجال "درجات الانبساط (الانطواء)"، وقد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة (المحايد) وهي ١.٥ أم لا أم زادت أو قلت عن ذلك.

الجدول (٣٠) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال الانبساط (الانطواء)

م	الفقرة	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة؟	1.23	61.66	-3.39	0.001	1.43	71.66	-.72	0.237
٢	هل أنت شخص كثير الكلام؟	1.56	78.33	.72	0.237	1.70	85	2.35	0.012
٣	هل أنت مليء بالحيوية والنشاط؟	1.06	53.33	-9.35	0.000	1.30	65	-2.35	0.012
٤	هل تستطيع ان تشارك وتستمع في حفلة؟	1.40	70	-1.09	0.140	1.27	63.79	-2.65	0.006
٥	هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟	1.53	76.66	.36	0.360	1.60	80	1.09	0.140

٦	هل حدث أن أخذت شيئا يخص شخصا آخر؟	1.53	76.66	.36	0.360	1.83	91.66	4.81	0.000
٧	هل تتكلم عن موضوعات لا تعرفها؟	1.83	91.66	4.81	0.000	1.63	81.66	1.49	0.073
٨	هل تعتذر عندما تتصرف تصرفا غير مهذب؟	1.23	61.66	-3.39	0.001	1.20	60	-4.03	0.000
٩	هل أنت مهموم باستمرار؟	1.43	71.66	-.724	0.237	1.51	75.86	.18	0.428
١٠	ها تقلق من أمور فظيعة يحتمل أن تحدث؟	1.30	65	-2.35	0.012	1.30	65	-2.35	0.012
١١	هل تعتبر نفسك متوترا أو أعصابك مشدودة؟	1.43	71.66	-.72	0.237	1.43	71.66	-.72	0.237
١٢	هل تلتزم الصمت غالبا وأنت مع الآخرين؟	1.46	73.33	-.36	0.360	1.23	61.66	-3.39	0.001
١٣	هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين إلى آخر؟	1.53	76.66	.36	0.360	1.50	75	.00	0.5
١٤	هل تحب أن تقول نكت وحكايات مسلية؟	1.27	63.79	-2.65	0.006	1.36	68.33	-1.49	0.073
١٥	هل حدث أن كنت عديم الاحترام مع والديك؟	1.66	83.33	1.90	0.033	1.73	86.66	2.84	0.004
١٦	هل تغسل يديك دائما قبل الأكل؟	1.13	56.66	-5.80	0.000	1.53	76.66	.36	0.360
١٧	هل حدث لجان للغش في أي لعبة أو مباراة؟	1.53	76.66	.36	0.360	1.50	75	.00	0.5
١٨	هل حدث وقمت باستغلال شخص ما؟	1.90	95	7.18	0.000	1.90	95	7.18	0.000
١٩	هل حدث ان تمنيت لو كنت ميتا؟	1.16	58.33	-4.81	0.000	1.13	56.66	-5.80	0.000
٢٠	هل حدث مرة وتأخرت عن موعد أو عمل؟	1.23	61.66	-3.39	0.001	1.36	68.33	-1.49	0.073
٢١	هل تؤجل عمل اليوم إلى الغد؟	1.33	66.66	-1.90	0.033	1.46	73.33	-.36	0.360
	المجموع لجميع الفقرات	**1.42**	**71.16**	**-3.82**	**0.000**	**1.46**	**73.29**	**-2.11**	**0.021**

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة عشر للمجموعة التجريبية "هل حدث وقمت باستغلال شخص ما" يساوي ١.٩٠ (الدرجة الكلية من ١.٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي٩٥ ٪. قيمة اختبار Tتساوي ٧.١٨ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05** . مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة. وكانت للمجموعة الضابطة نفسها النتيجة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة والسادسة والثالثة عشر والسابعة عشر للمجموعة التجريبية " هل كل عاداتك حسنة ومحببة. هل حدث أن أخذت شيئا يخص شخصا آخر. هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين إلى آخر. هل حدث لجان غش في أي لعبه أو مباراة " يساوي ١.٥٣ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٧٦.٦٦ ٪. قيمة اختبار Tتساوي ٠.٣٦ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.360) لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**. مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرات.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة الثامنة عشر "هل حدث وقمت باستغلال شخص ما" يساوي ١.٥٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٩٥ ٪. قيمة اختبار Tتساوي ٧.١٨ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**. مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة للمجموعة التجريبية " هل أنت ملئ بالحيوية والنشاط " يساوي ١.٠٦ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٥٣.٣٣ ٪. قيمة اختبار Tتساوي –٩.٣٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**. مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي التاسعة عشر "هل حدث ان تمنيت لو كنت ميتا" يساوي ١.١٣ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٥٦.٦٦ ٪. قيمة اختبار Tتساوي –٥.٨٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**. مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال في المجموعة التجريبية يساوي ١.٤٢ وأن المتوسط الحسابي

النسبي يساوي ٧١.١٣٪, قيمة اختبار T تساوي -٣.٨٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك يعتبر مجال "الانبساط (الانطواء)" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة a=0.05. مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي ١.٤٦ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٢٩٪, قيمة اختبار T تساوي -٢.١١ وأن القيمة الاحتمالية (Sig0.021) لذلك يعتبر مجال "الانبساط (الانطواء)" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة a=0.05. مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

الفرضية الثالثة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات بعد الذهان؟

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات المجال "درجات بعد الذهان" وقد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة (المحايد) وهي ١.٥ أم لا أم زادت أو قلت عن ذلك.

الجدول (٣١) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال بعد الذهان

م	الفقرة	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	هل تتوقف كثيرا لكي تفكر في أمر ما؟	1.30	65	-2.35	0.012	1.26	63.33	-2.84	0.004
٢	هل يقلقك أن يكون عليك ديون؟	1.13	56.66	-5.80	0.000	1.06	53.33	-9.35	0.000
٣	هل تغلق بيتك بعناية في الليل؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.50	75	.00	0.5
٤	هل يزعجك كثيرا أن ترى طفلا يتألم؟	1.06	53.33	-9.35	0.000	1.03	51.66	-14.00	0.000
٥	هل تميل الى البقاء بعيدا عن الأضواء؟	1.56	78.33	.72	0.237	1.63	81.66	1.49	0.073

٦	هل تحب الخروج من منزلك كثيرا؟	1.40	70	-1.09	0.140	1.37	68.964	-1.31	0.099
٧	هل القراءة أحب إليك من مقابلة الناس؟	1.60	80	1.09	0.140	1.73	86.66	2.84	0.004
٨	هل لك أصدقاء كثيرون؟	1.26	63.33	-2.84	0.004	1.37	68.964	-1.31	0.099
٩	هل تنفذ ما يطلب منك ودون معارضة؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.56	78.33	.72	0.237
١٠	هل ضيعت شيئا يمتلكه شخص آخر ؟	1.66	83.33	1.90	0.033	1.53	76.66	.36	0.360
١١	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة؟	1.60	80	1.09	0.140	1.90	95	7.18	0.000
١٢	هل يمكن أن تشيع الحيوية على حفلة ؟	1.56	78.33	.72	0.237	1.53	76.66	.360	0.360
١٣	هل تتساوى في نظرك معظم الأمور؟	1.53	76.66	.36	0.360	1.43	71.66	-.72	0.237
١٤	هل تحب الاختلاط بالناس؟	1.23	61.66	-3.39	0.001	1.23	61.66	-3.39	0.001
١٥	هل لديك إجابة عندما يكلمك الآخرون؟	1.46	73.33	-.36	0.360	1.53	76.66	.36	0.360
١٦	هل تعمل الأشياء التي تحتاج إلى سرعة؟	1.20	60	-4.03	0.000	1.23	61.66	-3.39	0.001
١٧	هل تقبل القيام بأعمال تحتاج إلى وقت؟	1.73	86.66	2.84	0.004	1.80	90	4.03	0.000
١٨	هل تقلق كثيرا بسبب مظهرك؟	1.58	79.31	.92	0.181	1.80	90	4.03	0.000
١٩	هل تتهرب من الضرائب؟	1.63	81.66	1.49	0.073	1.79	89.65	3.82	0.000
٢٠	هل تقلق لمدة بعد مرورك بتجربة محرجة؟	1.34	67.24	-1.72	0.047	1.33	66.66	-1.90	0.033
٢١	هل تعاني من التوتر العصبي؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.73	86.66	2.84	0.004
٢٢	هل تفعل غاليا ما تنصح به غيرك؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.30	65	-2.35	0.012
٢٣	هل تحب أن تجد الكثير من الصخب ؟	1.76	88.33	3.39	0.001	1.76	88.33	3.39	0.001
٢٤	هل يرى الآخرون انك مليء بالحيوية؟	1.20	60	-4.03	0.000	1.33	66.66	-1.90	0.033
٢٥	هل تشعر بحزن على حيوان وقع بمصيدة ؟	1.13	56.66	-5.80	0.000	1.20	60	-4.03	0.000
٢٦	هل تضايقت عند إجابتك عن الأسئلة؟	1.86	93.33	5.80	0.000	1.83	91.66	4.81	0.000
	المجموع لجميع الفقرات	**1.42**	**71.19**	**-3.94**	**0.000**	**1.46**	**73.24**	**-2.21**	**0.017**

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

– المتوسط الحسابي للفقرة السادسة والعشرين للمجموعة التجريبية "هل تضايقت عند إجابتك عن الأسئلة" يساوي ١.٨٦ (الدرجة الكلية من ١.٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي٩٣.٣٣ ٪, قيمة اختبار Tتساوي ٥.٨٠وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي للفقرة الحادية عشرة "هل تعتقد أن الزواج موضة قديمه" يساوي ١.٩٠ (الدرجة الكلية من ١.٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي٩٥ ٪, قيمة اختبار Tتساوي ٧.١٨ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة والثانية عشرة للمجموعة التجريبية " هل تميل إلى البقاء بعيدا عن الأضواء, هل يمكن أن تشيع الحيوية على حفلة " يساوي ١.٥ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٧٨.٣٣ ٪, قيمة اختبار Tتساوي ٠.٧٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.237) لذلك تعتبر الفقرات غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرات.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة الثالثة " هل تغلق بيتك بعناية في الليل " يساوي ١.٥٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٧٥ ٪, قيمة اختبار Tتساوي ٠.٠٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.050) لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرات مساوي وهو لا يختلف جوهرياً لدرجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة للمجموعة التجريبية "هل يزعجك كثيرا أن ترى طفلا يتألم " يساوي ١.٠٦ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٥٣.٣٣ ٪, قيمة اختبار Tتساوي –٩.٣٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة الرابعة "هل يزعجك كثيرا أن ترى طفلا يتألم " يساوي ١.٠٣ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٥١.١٦ ٪, قيمة اختبار Tتساوي –١٤.٠٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة

إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص وهو يتخلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال في المجموعة التجريبية يساوي ١.٤٢ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧١.١٩٪, قيمة اختبار Tتساوي –٣.٩٤ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك يعتبر مجال "بعد الذهان" دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال. أما في المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي ١.٤٦ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٢٤٪, قيمة اختبار Tتساوي –٢.٢١ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.017) لذلك يعتبر مجال "بعد الذهان" دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

الفرضية الرابعة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الكذب؟

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات المجال "درجات الكذب". وقد تم استخدام اختبار Tلمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة (المحايد) وهي ١.٥ أم لا أم زادت أو قلت عن ذلك.

الجدول (٣٢) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال بعد الكذب

م	الفقرة	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
١	هل تقبل المديح على شيء لم تقم به؟	1.48	74.13	-.18	0.428	1.40	70	-1.09	0.140
٢	هل حدث في أي موقف أن كنت طماعاً؟	1.80	90	4.03	0.000	1.66	83.33	1.90	0.033
٣	إذا قلت أنك ستفعل شيئاً هل تفعله؟	1.16	58.33	-4.81	0.000	1.26	63.33	-2.84	0.004

٤	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم؟	1.40	70	-1.09	0.140	1.53	76.66	.36	0.360
٥	هل تشعر كثيراً بالملل؟	1.20	60	-4.03	0.000	1.13	56.66	-5.80	0.000
٦	هل يضايقك الشعور بالذنب دائماً؟	1.13	56.66	-5.80	0.000	1.16	58.33	-4.81	0.000
٧	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا؟	1.43	71.66	-.72	0.237	1.37	68.96	-1.31	0.099
٨	هل العادات الحميدة لهـا أهميـة كبيـرة عندك؟	1.10	55	-7.18	0.000	1.33	66.66	-1.90	0.033
٩	هل تستطيع أن تفهم مشاعر الآخرين؟	1.16	58.33	-4.81	0.000	1.23	61.66	-3.39	0.001
١٠	هل تشعر بالإشفاق على نفسك ؟	1.26	63.33	-2.84	0.004	1.40	70	-1.09	0.140
١١	هل قلت شيا قبيحا عن أي شخص؟	1.33	66.66	-1.90	0.033	1.33	66.66	-1.90	0.033
١٢	هل تشعر بأنك متضايق أحياناً؟	1.13	56.66	-5.80	0.000	1.03	51.66	-14.00	0.000
١٣	هل تعاني من قلة النوم؟	1.43	71.66	-.72	0.237	1.48	74.13	-.18	0.428
١٤	هل تشعر غالبا بالإرهاق من غير سبب؟	1.36	68.33	-1.49	0.073	1.40	70	-1.09	0.140
١٥	هل تشعر دائما بأن الحياة مملة؟	1.26	63.33	-2.84	0.004	1.30	65	-2.35	0.012
١٦	هل تضيع وقتاً في حماية مستقبلك؟	1.56	78.33	.72	0.237	1.56	78.33	.72	0.237
١٧	هل تحاول أن لا تكون عنيفا مع الناس؟	1.27	63.79	-2.65	0.006	1.13	56.66	-5.80	0.000
١٨	هل تشعر غالبا بالوحدة؟	1.50	75	.00	0.500	1.33	66.66	-1.90	0.033
١٩	هل يسهل على الناس جرح مشاعرك ؟	1.40	70	-1.09	0.140	1.50	75	.00	0.500
٢٠	هل تكون أحيانا مليئاً بالنشـاط وأحيانـاً خاملاً؟	1.26	63.33	-2.84	0.004	1.20	60	-4.03	0.000
٢١	هل أنت مستعد دائما بالاعتراف بالخطأ ؟	1.20	60.34	-3.82	0.000	1.36	68.33	-1.49	0.073
	المجموع لجميع الفقرات	**1.42**	**71.33**	**-3.73**	**0.000**	**1.47**	**73.53**	**-1.79**	**0.041**

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثانية للمجموعة التجريبية "هل حدث في أي موقف أن كنت طماعاً" يساوي ١.٨٠ (الدرجة الكلية من ١.٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي٩٠ ٪ ,قيمة اختبار T تساوي ٤.٠٣وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ ,وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي للفقرة الثانية "هل حدث في أي موقف أن كنت طماعاً" يساوي ١.٦٦ (الدرجة الكلية من ١.٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي٨٣.٣٣ ٪ ,قيمة اختبار T تساوي ١.٩٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.033) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05** , مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة عشر للمجموعة التجريبية " هل تشعر غالبا بالوحدة " يساوي ١.٥٠ ,أي أن المتوسط الحسابي النسبي٧٥ ٪, قيمة اختبار Tتساوي ٠.٠٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.500) لذلك تعتبر الفقرات غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لايختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرات.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة التاسعة عشر" هل يسهل على الناس جرح مشاعرك " يساوي ١.٥٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٧٥ ٪, قيمة اختبار Tتساوي ٠.٠٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.500) لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرات لايختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة للمجموعة التجريبية " هل العادات الحميدة لها أهمية كبيرة عندك " يساوي ١.١٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٥٥ ٪, قيمة اختبار Tتساوي –٧.١٨ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة الثانية عشر"هل تشعر بأنك متضايق أحياناً" يساوي ١.٠٣ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٥١.٦٦ ٪, قيمة اختبار Tتساوي – ١٤.٠٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص وهو يختلف

جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال في المجموعة التجريبية يساوي ١.٤٢ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧١.٣٣٪, قيمة اختبار Tتساوي –٣.٧٣ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك يعتبر مجال "بعد الكذب" دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي ١.٤٧ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٧٣.٥٣٪, قيمة اختبار Tتساوي –١.٧٩ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.041) لذلك يعتبر مجال "بعد الكذب" دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**, مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

الفرضية الخامسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لدرجات الاكتئاب النفسي؟

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات المجال "درجات الاكتئاب". وقد تم استخدام اختبار Tلمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة (المحايد) وهي ٢ أم لا أم زادت أو قلت عن ذلك.

الجدول (٣٣) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال جيلفورد للاكتئاب

م	الفقرة	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	هل تفكر بعد فوات الأوان؟	1.20	40.00	-10.77	0.000	1.28	42.53	-8.57	0.000
٢	هل تكثر من أحلام اليقظة؟	1.62	54.02	-4.14	0.000	1.55	51.72	-4.77	0.000
٣	هل تميل لأخذ الحياة بطريقة جادة؟	1.73	57.78	-3.25	0.003	1.75	58.33	-2.05	0.025

٤	هل يجرح الناس إحساسك بسهولة؟	1.53	51.11	-5.04	0.000	1.45	48.28	-5.87	0.000
٥	هل تميل إلى الانزواء في المناسبات؟	1.50	50.00	-4.35	0.000	1.72	57.47	-2.82	0.009
٦	هل يغلب عليك أن تكون متقلب الأهواء؟	1.72	57.47	-3.27	0.003	1.45	48.28	-5.19	0.000
٧	هل لديك مشاعر نقص تضايقك؟	1.52	50.62	-4.91	0.000	1.59	52.87	-3.55	0.001
٨	عندما تفكر بمستقبلك هل تجده يدعو للتفاؤل؟	1.43	47.78	-5.46	0.000	1.52	50.57	-4.53	0.000
٩	هل أنت منتبه لنفسك بدرجه تضايقك؟	1.48	49.43	-4.40	0.000	1.76	58.62	-2.54	0.017
١٠	هل تحتفظ بالروح المعنوية التي تمتلكها؟	1.70	56.67	-3.07	0.005	1.66	55.17	-3.84	0.001
١١	هل يحدث كثيرا تسعر باك (زهقان)من الناس؟	1.23	41.11	-8.33	0.000	1.28	42.53	-8.57	0.000
١٢	هل ترتبك في حضور رؤسائك؟	1.51	50.00	-4.78	0.000	1.38	45.98	-6.77	0.000
١٣	هل تسرح بينما يجب أن تشارك في المناقشة؟	1.30	43.33	-5.89	0.000	1.34	44.83	-6.38	0.000
١٤	هل تسرح غالبا عندما تحاول تركيز تفكيرك؟	1.60	53.33	-3.89	0.001	1.66	55.17	-3.84	0.001
١٥	هل تزعجك التجارب السيئة؟	1.80	60.00	-2.69	0.012	1.38	45.98	-4.94	0.000
١٦	هل يتأثر مزاجك بمن يحيطونك من السعداء؟	1.69	56.32	-2.77	0.010	1.62	54.02	-3.64	0.001
١٧	هل تشعر أحيانا بخيبة أمل حادة ؟	1.50	50.00	-5.39	0.000	1.41	47.13	-6.30	0.000
١٨	هل يحدث أن تمر فترات تعاني من الوحدة؟	1.63	54.44	-4.10	0.000	1.66	55.17	-3.84	0.001
١٩	هل تميل إلى التفكير في نفسك أغلب الوقت؟	1.23	41.11	-9.76	0.000	1.28	42.53	-8.57	0.000

٢٠	هل تميل إلى التفكير في لحظات فشلك ؟	1.72	57.47	-3.27	0.003	1.66	55.17	-3.36	0.002
٢١	ألم تحس أبدا أن العالم بعيد عنك؟	1.60	53.33	-4.40	0.000	1.45	48.28	-5.87	0.000
٢٢	ألم تتحول من الشعور بالسعادة إلى الحزن؟	1.70	56.67	-3.53	0.001	1.52	50.57	-4.53	0.000
٢٣	هل تحس غالبا انك مرموق ؟	1.40	46.67	-6.60	0.000	1.44	48.15	-5.00	0.000
٢٤	هل تغلب عليك مظاهر الاضطراب؟	1.37	45.56	-7.08	0.000	1.31	43.68	-7.89	0.000
٢٥	هل تميل إلى التأمل في ماضيك؟	1.17	38.89	-12.04	0.000	1.41	47.13	-6.30	0.000
٢٦	هل تهبط معنوياتك كثيرا عندما ينقدك الناس؟	1.57	52.22	-4.71	0.000	1.52	50.57	-4.53	0.000
٢٧	هل تشعر بالوحدة حتى وأنت مع الآخرين؟	1.40	46.67	-5.83	0.000	1.34	44.83	-6.38	0.000
٢٨	هل تتعرض كثيرا للاكتئاب الشديد؟	1.47	48.89	-5.76	0.000	1.24	41.38	-9.38	0.000
٢٩	هل تشعر أن الناس المحيطين يتحدثون عنك؟	1.63	54.44	-4.10	0.000	1.48	49.43	-4.85	0.000
٣٠	هل تشعر بالإرهاق أغلب الوقت؟	1.60	53.33	-4.40	0.000	1.52	50.57	-4.53	0.000
٣١	هل تنفق قدرا من الوقت في التفكير بأخطائك؟	1.59	52.87	-4.45	0.000	1.66	55.17	-3.84	0.001
٣٢	هل يحدث أن يصيبك الأرق بسبب مشاغلك؟	1.62	54.02	-3.64	0.001	1.62	54.02	-4.14	0.000
٣٣	هل يزعجك كثيرا الشعور بالذنب؟	1.31	43.68	-7.89	0.000	1.28	42.53	-8.57	0.000
٣٤	هل يحدث أن تشعر أن النوم بالليل أمر شاق؟	1.59	52.87	-4.45	0.000	1.34	44.83	-6.38	0.000
٣٥	هل من الصعب أن تنام لأن أحداث اليوم تشغلك ؟	1.72	57.47	-3.27	0.003	1.50	50.57	-5.11	0.000

٣٦	هل الحياة تستحق أن تعيش من أجلها؟	1.69	56.32	-2.77	0.010	1.48	49.43	-4.85	0.000
٣٧	هل تحب أن تخطب بالجماهير؟	1.48	49.43	-5.48	0.000	1.14	38.10	-8.65	0.000
٣٨	هل من الصعب أن يجرح أحد شعورك؟	1.38	45.98	-6.77	0.000	1.62	54.02	-4.14	0.000
٣٩	هل تشعر بأنك في حالة صحية طيبة؟	1.82	60.71	-2.42	0.022	1.90	63.22	-1.80	0.042
٤٠	هل أنت عادة متزن في علاقاتك الاجتماعية؟	1.69	56.32	-3.55	0.001	1.66	55.17	-3.36	0.002
٤١	هل أنت عادة معتدل المزاج؟	1.52	50.57	-5.11	0.000	1.45	48.28	-5.19	0.000
٤٢	هل تحدث لك تقلبات في المزاج ؟	1.69	56.32	-3.55	0.001	1.64	54.76	-3.04	0.005
٤٣	هل تفكر بأحداث اليوم قبل النوم؟	1.24	41.38	-9.38	0.000	1.28	42.53	-8.57	0.000
٤٤	هل يضايقك شخص متباه على انتباه الآخرين؟	1.59	52.87	-4.45	0.000	1.28	42.53	-7.39	0.000
٤٥	هل المشاكل الاجتماعية مضيعة للوقت؟	1.79	59.77	-2.70	0.012	1.83	60.92	-1.98	0.029
٤٦	هل تبدو لك الحياة لانكاد تستحق أن تعيشها؟	1.72	57.47	-2.82	0.009	1.62	54.02	-4.14	0.000
٤٧	هل حدث وشعرت أنك تعيش تعاسة تامة؟	1.45	48.28	-5.87	0.000	1.55	51.72	-4.77	0.000
٤٨	هل يحدث أن تكون في روح معنوية سيئة؟	1.66	55.17	-3.84	0.001	1.38	45.98	-5.95	0.000
٤٩	هل توجد أوقات تحاول أن تنفرد فيها بنفسك؟	1.10	36.78	-15.58	0.000	1.24	41.38	-9.38	0.000
٥٠	هل تشعر دائما بالتعب دون سبب معقول؟	1.55	51.72	-4.77	0.000	1.45	48.28	-5.87	0.000
٥١	هل تعتقد ان الناس غالبا يسيئون فهم ما تقول؟	1.28	42.53	-6.59	0.000	1.38	45.98	-5.38	0.000
٥٢	هل تستطيع أن تسترخي بسهولة عندما تجلس؟	1.48	49.43	-5.48	0.000	1.55	51.72	-4.77	0.000

٥٣	هل تستطيع إن تحافظ على ابتهاجك ؟	1.55	51.72	-4.77	0.000	1.52	50.57	-4.53	0.000
٥٤	هل تميل إلى أن تعيش بالحاضر؟	1.31	43.68	-6.15	0.000	1.38	45.98	-5.95	0.000
٥٥	هل تقلق لما قد يحدث من سوء حظ؟	1.28	42.53	-8.57	0.000	1.31	43.68	-7.89	0.000
٥٦	هل حدث أن عانيت من فكرة غير مفيدة؟	1.66	55.17	-3.84	0.001	1.59	52.87	-4.45	0.000
٥٧	هل ينتابك غالبا الشعور بأنك تافه؟	1.34	44.83	-7.29	0.000	1.03	34.48	-28.00	0.000
٥٨	هل ينفذ صبرك عندما تكون في انتظار أحد	1.83	60.92	-2.42	0.023	1.79	59.77	-2.27	0.016
٥٩	هل تميل إلى تجنب مقابلة أشخاص آخرين ؟	1.45	48.28	-5.87	0.000	1.24	41.38	-7.08	0.000
	المجموع لجميع الفقرات	**1.52**	**50.75**	**-39.02**	**0.000**	**1.48**	**49.33**	**-38.31**	**0.000**

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

– المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة والثلاثين للمجموعة التجريبية "هل تشعر بأنك في حالة صحية طيبة " يساوي ١.٨٢ (الدرجة الكلية من ٢) أي أن المتوسط الحسابي النسبي ٦٠.٧١ ٪، قيمة اختبار Tتساوي –٢.٤٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.022) ذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٢ . وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة والثلاثين" هل تشعر بأنك في حالة صحية طيبة" يساوي ١.٩٠ (الدرجة الكلية من ٢). أي أن المتوسط الحسابي النسبي ٦٣.٢٢ ٪، قيمة اختبار Tتساوي –١.٨٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.042) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05** . مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٢ . وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة السابعة عشرة للمجموعة التجريبية "هل تشعر أحيانا بخيبة أمل حادة " يساوي ١.٥٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي ٥٠.٠٠ ٪، قيمة اختبار Tتساوي –٥.٣٩ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة

وهي ٢ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرات.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة الخامسة والثلاثين " هل الصعب أن تنام لأن أحداث اليوم تشغلك " يساوي ١.٥٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٥٠.٥٧ ٪، قيمة اختبار T تساوي–٥.١١ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٢ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة والأربعون للمجموعة التجريبية " هل توجد أوقات تحاول أن تنفرد فيها بنفسك " يساوي ١.١٠ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٣٦.٧٨ ٪، قيمة اختبار T تساوي –١٥.٥٨ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما في المجموعة الضابطة فإن متوسط الحسابي للفقرة السابعة والخمسين " هل ينتابك غالبا الشعور بأنك تافه " يساوي ١.٠٣ أي أن المتوسط الحسابي النسبي٣٤.٤٨ ٪، قيمة اختبار Tتساوي – ٢٨.٠٠ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**a=0.05** . مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي١.٥ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

– وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال في المجموعة التجريبية يساوي ١.٥٢ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٥٠.٧٥ ٪، قيمة اختبار Tتساوي –٣٩.٠٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك يعتبر مجال " جيلفورد للاكتئاب" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٢ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

أما في المجموعة الضابطة فإن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي ١.٤٨ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي ٤٩.٣٣ ٪، قيمة اختبار Tتساوي –٣٨.٣١ وأن القيمة الاحتمالية (Sig=0.000) لذلك يعتبر مجال " جيلفورد للاكتئاب" دال إحصائياً عند مستوى دلالة **a=0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد نقص وهو يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٢ .وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

الفرضية السادسة:

هل توجد علاقة بين المتغيرات (العصاب، الانبساط (الانطواء)، بعد الذهان، بعد الكذب، الاكتئاب النفسي)؟

استخدمنا هنا خطوات الإنحدار للحصول على النتائج التالية:

R Square = .996 وهذا يعني أن ٩٩.٦٪ من المتغيرات تتفاعل مع بعضها، sig=0.000، لذلك نستنتج أن هناك علاقة كبيرة بين المتغيرات (٧) والمشاكل السلوكية التي يتعرض لها الفرد والجدول (٣٤) يوضح تحليل التباين لنموذج الإنحدار.

Table (34) ANOVA for Regression

	Sum of Squares	Df	Mean Square	R Square	Sig.
Regression	.190	3	19.985	.996	0.000
Residual	.000	56	0.888		
Total	0.190	59			

ثالثاً: مقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الجنس.

من النتائج الموضحة في جدول (٣٤) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة**a=0.05** لجميع الحالات في المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير الجنس وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة الضابطة لمرض (العصاب، الانبساط "الانطواء"، الذهان، الكذب) أكبر من المجموعة التجريبية، بينما نلاحظ أن أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (جليفورد الإكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة الضابطة وذلك يعزى لمتغير الجنس.

وبشكل عام فإن المجموع متوسطات التقديرات للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (٣٥): اختبار T لمتغير الجنس

		المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			
المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة t	Sig	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	قيمة t	sig	الدلالة الإحصائية
درجات العصاب	ذكر	1.45	1.27	.525	غير دال إحصائياً	1.43	-1.71	.996	غير دال إحصائياً
	أنثى	1.40				1.48			
الانبساط (الانطواء)	ذكر	1.45	1.29	.484	غير دال إحصائياً	1.43	-1.66	.870	غير دال إحصائياً
	أنثى	1.40				1.48			
بعد الذهان	ذكر	1.45	1.04	.475	غير دال إحصائياً	1.43	-1.66	.914	غير دال إحصائياً
	أنثى	1.40				1.49			
بعد الكذب	ذكر	1.45	1.04	.475	غير دال إحصائياً	1.43	-1.66	.914	غير دال إحصائياً
	أنثى	1.40				1.49			
الإكتئاب النفسي	ذكر	1.51	-.87	.824	غير دال إحصائياً	1.49	.616	.716	غير دال إحصائياً
	أنثى	1.53				1.47			
المجموع	ذكر	1.44	1.27	.510	غير دال إحصائياً	1.45	-1.22	.432	غير دال إحصائياً
	أنثى	1.40				1.48			

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير العمر.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance, ANOVA) في حالة العينات المستقلة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير العمر وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة والمجالات مجتمعة. تم الحصول على النتائج الموضحة في جدول(٩).

من النتائج الموضحة في جدول (٣٥) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة**a=0.05**لجميع الحالات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير العمر وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (العصاب. الانبساط "الانطواء". الذهان. الكذب) أكبر من المجموعة الضابطة. بينما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة الضابطة لمرض (جليفورد الإكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة التجريبية وذلك يعزى لمتغير العمر.

وبشكل عام فإن المجموع متوسطات التقديرات للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير العمر.

جدول (٣٦):اختبار تحليل التباين حسب متغير العمر

			المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة				
المجال	مصدر التباين	DF	Mean Square	Sum of Squares	f	sig	DF	Mean Square	Sum of Squares	F	sig
درجات العصاب	بين المجموعات	2	.00	.34	.17	.841	2	.00	.01	.66	.520
	داخل المجموعات	27	.013	.35			27	.00	.21		
	المجموع	29		.00			29		.22		

الانبساط (الانطواء)	بين المجموعات	2	.00	.31	.26	.772	2	.00	.01	.62	.545
	داخل المجموعات	27	.01	.32			27	.00	.20		
	المجموع	29		.00			29		.21		
بعد الذهان	بين المجموعات	2	.00	.32	.20	.814	2	.00	.01	.62	.545
	داخل المجموعات	27	.01	.33			27	.00	.22		
	المجموع	29		.00			29		.23		
بعد الكذب	بين المجموعات	2	.00	.32	.20	.814	2	.00	.01	.621	.545
	داخل المجموعات	27	.01	.33			27	.00	.22		
	المجموع	29		.00			29		.23		
الاكتئاب النفسي	بين المجموعات	2	.00	.32	.25	.778	2	.00	.00	.93	.406
	داخل المجموعات	27	.01	.32			27	.00	.09		
	المجموع	29		.34			29		.10		
المجموع	بين المجموعات	2	.00	.00	.15	.859	2	.00	.01	.99	.383
	داخل المجموعات	27	.00	.12			26	.00	.13		
	المجموع	29		.13			28		.15		

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

من النتائج الموضحة في جدول (٣٦) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة a=0.05 لجميع الحالات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (العصاب . الانبساط "الانطواء". الذهان. الكذب. جليفورد الإكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

وبشكل عام فإن المجموع متوسطات التقديرات للمجموعة الضابطة أكبر من المجموعة التجريبية يعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

جدول (٣٧):اختبار تحليل التباين حسب متغير الحالة الإجتماعية

			المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة				
المجال	مصدر التباين	DF	Mean Square	Sum of Squares	f	sig	DF	Mean Square	Sum of Squares	F	sig
درجات العصاب	بين المجموعات	2	.00	.00	.00	.998	1	.00	.00	.64	.430
	داخل المجموعات	27	.01	.35			28	.00	.22		
	المجموع	29		.35			29		.22		
الانبساط (الانطواء)	بين المجموعات	2	.00	.00	.01	.982	1	.00	.00	.88	.356
	داخل المجموعات	27	.01	.32			28	.00	.21		
	المجموع	29		.32			29		.21		
بعد الذهان	بين المجموعات	2	.00	.00	.01	.990	1	.00	.00	.57	.457
	داخل المجموعات	27	.01	.33			28	.00	.22		
	المجموع	29		.33			29		.23		
بعد الكذب	بين المجموعات	2	.00	.00	.01	.990	1	.00	.00	.57	.457
	داخل المجموعات	27	.01	.33			28	.00	.22		
	المجموع	29		.33			29		.23		
الاكتئاب النفسي	بين المجموعات	2	.00	.00	.01	.984	1	.00	.00	2.49	.125
	داخل المجموعات	27	.01	.32			28	.00	.09		
	المجموع	29		.32			29		.10		
المجموع	بين المجموعات	2	.01	.02	3.25	.054	1	.00	.00	1.66	.208
	داخل المجموعات	27	.00	.10			27	.00	.14		
	المجموع	29		.13			28		.15		

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي. .

من النتائج الموضحة في جدول (٣٧) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة a=0.05 لجميع الحالات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (Sig.) في المجموعة الضابطة لمرض (العصاب. الانبساط "الانطواء". الذهان. الكذب. جليفورد الاكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة التجريبية يعزى لمتغير المؤهل الاجتماعي.

وبشكل عام فإن المجموع متوسطات التقديرات للمجموعة الضابطة أكبر من المجموعة التجريبية يعزى لمتغير المؤهل التعليمي.

جدول (٣٨):اختبار تحليل التباين حسب متغير المؤهل التعليمي

			المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
المجال	مصدر التباين	DF	Mean Square	Sum of Squares	f	sig	DF	Mean Square	Sum of Squares	F	sig
درجات العصاب	بين المجموعات	4	.00	.02	.56	.650	4	.00	.02	.60	.660
	داخل المجموعات	25	.01	.32			55	.01	.57		
	المجموع	29		.35			59		.60		
الانبساط (الانطواء)	بين المجموعات	4	.00	.03	.66	.620	4	.00	.02	.63	.643
	داخل المجموعات	25	.01	.29			55	.01	.54		
	المجموع	29		.32			59		.56		
بعد الذهان	بين المجموعات	4	.00	.03	.71	.589	4	.00	.02	.65	.627
	داخل المجموعات	25	.01	.30			55	.01	.57		
	المجموع	29		.33			59		.59		
بعد الكذب	بين المجموعات	4	.00	.03	.71	.589	4	.00	.02	.65	.627
	داخل المجموعات	25	.01	.30			55	.01	.57		
	المجموع	29		.33			59		.59		
الاكتئاب النفسي	بين المجموعات	4	.00	.01	.	.514	4	.00	.01	.55	.695
	داخل المجموعات	25	.00	.11			54	.00	.29		
	المجموع	29		.13			58		.30		
المجموع	بين المجموعات	4	.00	.03	.68	.608	4	.00	.00	.51	.726
	داخل المجموعات	25	.01	.29			55	.00	.19		
	المجموع	29		.32			59		.20		

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

- مناقشة نتائج الفرض الأول
- مناقشة نتائج الفرض الثاني
- مناقشة نتائج الفرض الثالث
- مناقشة نتائج الفرض الرابع
- تفسير النتائج الجزئية للفرضيات
- التوصيات

مناقشة النتائج

فيما يلي عرض للدلالات التي تم التوصل إليها في ضوء فروض الدراسة

مناقشة نتائج الفرض الأول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الجنس.

من النتائج الموضحة يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة**a=0.05** لجميع الحالات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير الجنس وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة الضابطة لمرض (العصاب . الانبساط "الانطواء". الذهان. الكذب) أكبر من المجموعة التجريبية. بينما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (جليفورد الاكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة الضابطة وذلك يعزى لمتغير الجنس.

وبشكل عام فإن المجموع متوسطات التقديرات للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الجنس . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور والإناث الذين حاولوا الانتحار والذين لم يحاولوا الانتحار لديهم نفس المستوى من التصرف أثناء الحدث الضاغط وهذا يبين أن الذكور والإناث يستجيبون للضغوطات بنفس الآلية وبنفس الاتجاه. ولأن التفكير في عملية الانتحار لا يتم لا من خلال مسبب فإن الناتج من هذه الضغوط هو ردة فعل متشابهة للتخلص من الحدث الضاغط وانتهاج طريق الانتحار ولأن الذكور والإناث يعيشون في بيئة متشابهة نوعاً ما من حيث سوء في الوضع الاقتصادي أو السياسي أو النفسي والاجتماعي فأنهم يتوحدون في نفس ردة الفعل .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رود (Rudd, 1989) والتي تبين انه لا توجد فروق في تصور الانتحار والتفكير في الانتحار بين الذكور والإناث .وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البداينة (١٩٩٤) ودراسة ريتش وآخرون (Rich, et. al., 1996) والتي أوضحت أن الإناث أكثر تفكيراً بالانتحار وأن عمليات الانتحار ومحاولة الانتحار لدى الإناث أكثر من الذكور . واختلفت مع دراسة الجهني (١٩٩٩) والتي تبين أن الذكور أكثر إقبالاً على الانتحار من الإناث .

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير العمر.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance, ANOVA) في حالة العينات المستقلة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير للعمر وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة والمجالات مجتمعة

من النتائج تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة**a=0.05** لجميع الحالات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير العمر وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (العصاب. الانبساط "الانطواء". الذهان. الكذب) أكبر من المجموعة الضابطة. بينما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة الضابطة لمرض (جليفورد الاكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة التجريبية وذلك يعزى لمتغير العمر . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الإنسان تحدد مستوي ردة الفعل بعيدا عن عامل السن. ولأن الضغوط النفسية مرتبطة ارتباطاً كبيراً بمشاعر الإنسان ولأن الكبار والصغار لديهم مستوى متساوٍ من المشاعر ومن الردود عليها فإن الفروق ليست كبيرة وغير دالة لطرف لصالح الطرف الأخر ولأن مجتمعنا الفلسطيني تتساوي فيه الضغوط الخارجية سواء علي الكبار والصغار فإن ردود الفعل تكون أيضا متساوية . وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة البداينة (١٩٩٤) . دراسة الجهني (١٩٩٩) والتي بينت أن انتشار ظاهرة الانتحار والتفكير فيه بين الشباب أكثر من كبار السن .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

من النتائج الموضحة تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة**a=0.05** لجميع الحالات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في المجموعة التجريبية لمرض (العصاب . الانبساط "الانطواء". الذهان. الكذب. جليفورد الاكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة الضابطة يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أنوع الضغوط النفسية تختلف باختلاف الظروف التي يعيشها الإنسان فالطفل يتعرض لضغوط حياتية تجعله ييأس من الحياة والكبير كذلك . فلذلك يمكن تصنيف المتزوجين وغير المتزوجين في ردودهم علي الضغوط بأنها ردود طبيعية علي ظروف غير طبيعية ولذلك تتشابه الردود حسب قوة المثيرات الخارجية وحسب قوة التحمل لديهم . وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة البداينة (١٩٩٤) والتي بينت أن انتشار ظاهرة الانتحار والتفكير فيه بين العزاب أكثر من المتزوجين واختلفت أيضا مع دراسة الجهني (١٩٩٩) والتي بينت أن انتشار ظاهرة الانتحار والتفكير فيه بين المتزوجين أكثر من العزاب .

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي..

من النتائج الموضحة تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة **a=0.05** لجميع الحالات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (Sig.) في المجموعة الضابطة لمرض (العصاب، الانبساط "الانطواء"، الذهان، الكذب، جليفورد الاكتئاب النفسي) أكبر من المجموعة التجريبية يعزى لمتغير المؤهل التعليمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الضغوط النفسية على أي شخص يكون تأثيرها مفاجئاً وردة الفعل مباشرة وعلى قدر المؤثر الخارجي ولذلك فالتعليم كمتغير ليس له تأثير علي ردود الفعل السريعة وعلى الرغبة في الانتحار ،ولأن سلوك الإنسان مرتبط بتفكيره والتعليم كنمط عام يزيد من مستوي التفكير ولكن التفكير في الانتحار مبني علي تراكمات في اللاشعور تظهر فجأة وتكون ردة الفعل تنفيذاً للسلوك الانتحاري . وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراسة الجهني (١٩٩٩) والتي تبين أن الأميين أكثر ميلا من المتعلمين للتفكير ومحاولة الانتحار.

تفسير النتائج الجزئية للفرضيات :

بالرغم من وجود دلالات في الدرجات الكلية إلا أننا وجدنا بعض البنود ذات دلالة في مجالات الدراسة والتي منها :

١. في مجال العصاب :

– أن الأشخاص متقلبي المزاج هم أكثر الناس تفكيراً وميلاً للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يشعرون بالتعاسة هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يتوقعون أن لديهم أعداء ممكن أن يؤذوهم هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يحبون أن يخاف منهم الناس هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يتعرضون للكذب من قبل الناس هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

٢. في مجال الانطواء :

– أن الأشخاص كثيري الصمت وهم مع الآخرين هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص دائمي التفاخر بأنفسهم هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يتمنون لو كانوا ميتين هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

٣. في مجال الذهان :

– أن الأشخاص القلقين من وجود ديون عليهم هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين ينزعجون كثيراً من رؤية أطفال يتألمون هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين تتساوى في نظرهم أمور الحياة هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

٤. مجال الكذب:

– أن الأشخاص الذين يقبلون المديح علي أشياء لم يقوموا بها هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص كثيري الملل هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص العصبيين هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص العنيفين مع الناس هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

٥. مجال جليفورد للاكتئاب

– أن الأشخاص الذين يكثرون من أحلام اليقظة هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يجرح الناس إحساسهم بسهولة هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص متقلبي المزاج هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين ينزعجون من التجارب السيئة هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يميلون للتفكير في لحظات الفشل هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين لديهم اكتئاب شديد هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

– أن الأشخاص الذين يشعرون بالإرهاق أغلب الوقت هم أكثر الناس تفكيراً وميلا للانتحار.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصي بالتالي:

١- لابد من زيادة الاهتمام والتقصي الدائم عن أسباب الضغوط النفسية التي تزيد من حدة ظاهرة الانتحار، لأن الدراسة بينت أن جميع الذين حاولوا الانتحار كان التفكير في تنفيذ هذه المحاولة بدرجة سريعة وغير مخطط لها من قبل وبدون تفكير في العواقب، وهذا الأمر الذي يؤكد عدم وجود دلالات على متغيرات الدراسة.

٢- أهمية زيادة الوعي الديني حول ظاهرة الانتحار، وأن ذلك يعد شركاً بالله، وأن الله عز وجل حرم قتل النفس.

٣- الاهتمام بالعلاج والتوجيه النفسي لجميع أفراد المجتمع كما أكدت نتائج الدراسة ، وزيادة الوعي حول أهمية العلاج النفسي، ومدى خطورة المرض النفسي، وأنه لا يقل أهمية عن المرض العضوي، في زيادة نسبة الانتحار ومحاولة الانتحار.

٤- معرفة الأسباب العضوية الكامنة التي تقف خلف ظاهرة الانتحار ومحاولة عمل التجارب التي تؤكد وجود خبايا عضوية تقف خلف محاولة الانتحار.

٥- ضرورة توافر أخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي في جميع مراحل التعليم داخل المؤسسات التعليمية المختلفة، ويهتم الأخصائيون بدراسة ومتابعة الطلاب والتعرف إلى الأشخاص الذين لديهن مشاكل ومحاولة التحدث معهن للتعرف إلى تلك المشكلة ومساعدتهن على التغلب عليها.

٦- الاهتمام برفع المستوى الديني، والثقافة الدينية لدى جميع أفراد المجتمع، وذلك من خلال إقامة ندوات دينية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، وكذلك الاهتمام بالبرامج الدينية التي تنمي وعي أفراد المجتمع بأمور دينهم.

٧- ضرورة تعامل الجهات الحكومية مع حالات الانتحار علي أنها حالات مرضية دون الرجوع للأسس الثقافية والاجتماعية كأساس لمحاولة الانتحار.

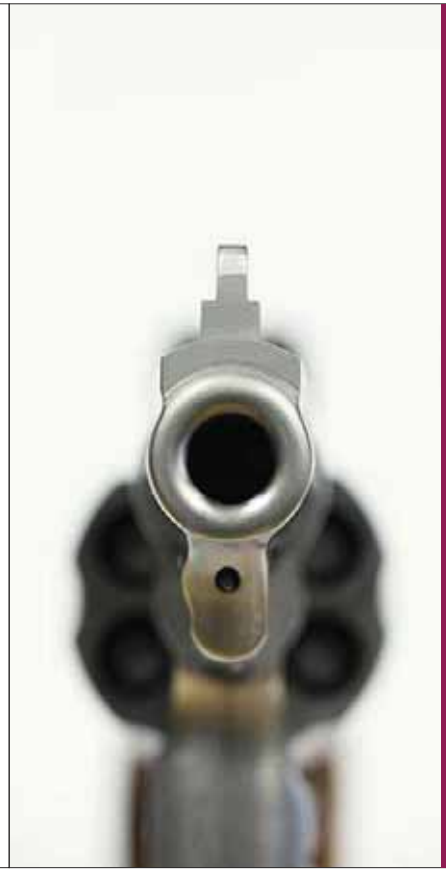

المراجع العربية

١. عبد الرحيم، عادل(٢٠٠٦م) مكان العرب في ظاهرة الانتحار.

٢. (العنزي) فوزه ،٢٠٠٩ انتحار النساء في مدينة الرياض ، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام

٣. فايد، حسين(٢٠٠٤م) دراسات في السلوك الشخصية.ط١، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

٤.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د.ت) لسان العرب.

٥. ابن فارس، أحمد بن زكريا (١٣٩٢هـ) معجم مقاييس اللغة تحقيق:عبد السلام هارون. ط٢، المجلد الخامس، القاهرة:شركة ومطبعة الحلبي وأولاده.

٦. مصطفي، إبراهيم وآخرون (ب.ت) المعجم الوسيط. المجلد الثاني تركيا: المكتبة الإسلامية

٧. عبد الفتاح،غريب (١٩٩٠م) مقياس الاكتئاب، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٨. الرشيدي، بشير وآخرون (٢٠٠١م). اضطرابات الهوس – الاكتئاب والانتحار، الكويت: إصدارات مكتب الإنماء الاجتماعي.

٩. خضر، فوزية ياسين، (٢٠٠٨) رسالة ماجستير بعنوان (بعض العوامل الدافعة لانتحار الإناث في مدينة الرياض) جامعه الملك سعود

١٠. الخطيب، جمال محمد ،(١٩٩٥) السلوك الانتحاري عند الأطفال المجلة الثقافية ، المؤسسة الدولية للتوزيع والنشر– عمان – الأردن

١١. سمعان، مكرم (١٩٦٤م) مشكلة الانتحار، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري بالقاهرة، القاهرة: دار المعارف.

١٢. البدانيه ،(١٩٩٤) جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني : دراسة من وجهة نظر علم الاجتماع، مكتبة أمان للمصادر والمراجع.

١٣. الجهني، أحمد حمدان(١٩٩٩) خصائص مرتكبي جريمة قتل النفس في منطقة المدينة المنورة للفترة من ١٤٠٦هـ – ١٤١٧هـ رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

١٤. الطويرقي ، جمال (٢٠٠٢) الانتحار، مؤسسه عكاظ للطباعة والنشر:الرياض.

١٥.الفارس، عبد الملك بن حمد (٢٠٠٤) جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون وتطبيقاتها في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٦.العتيبي، محمد زايد (٢٠٠٥) مهارات معاينة مسرح حادث الانتحار "دراسة على بعض حالات الانتحار في مدينة الرياض" رسالة ماجستير غير منشور، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٧. الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٥) العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض، دراسة لبعض حالات المترددات على مستشفي الرياض المركزي والمركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.

المراجع الانجليزية:

1- Rudd, M.D., (1988). The Suicidal Ideation Seale: A self-report measure of suicidal ideation, Manuscript Submitted for Publication.

2- Davis, J.M (1985). Suicidal crises in school, school Psychology Review vol.14,p.313-324.

3- Bonner, R. & Rich, A. (1987). Toward a predictive model of suicidal ideation and behavior: Some preliminary data in college students, Suicide & Life-Thereatening Behavior, Vol. 17, 50-63.

4- Bonner, R. & Rich, A. (1987). Toward a predictive model of suicidal ideation and behavior: Some preliminary data in college students, Suicide & Life-Thereatening Behavior, Vol. 17, 50-63.

5- Phillips, D.P. (1979) Suicide, motor vehicle fatalities, and the mass media: Evidence toward a; theory of suggestion. American Journal of Sociology, p. 1150-1174.

6- Rudestam, K.E. Stockholm and Angeles Los, (1992) A cross-cultural study of the communication of suicidal intent. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1997, V.36, P. 82-90.

7- Rudd, M. D. (1989). The Prevalence of Suicidal Ideation among Colleges Students, Suicide & Life - Threatenting Behavior, Vol. `9, No. 2, 173-183.

8- Okasha, A. et al. (1981). Prevalence of suicidal feelings in a sample of non consulting medical students, Acta Psychtrica Scandenvics, Vol. 65, 409-415.

9- Britchnell, J. (1981) "Some Familial & Clinical Characteristics of Female Suicide Psychiatric" British journal& Psychiatry, vol. 13, pp. 138-150

10- Goldney, R. (1981) " Attempted suicide in young women, correlates of lethally" British Journal of Psychiatry, vol. 19, pp. 383-390.

11- Dyer, J. & Kreitman, N. (1984) Hopelessness, Depression and Suicidal intent in Parasuicide, British Journal of Psychiatry, Vol. 144, 127-133.

12- Cole, D. (1989). Psychopathology of Adolescents Suicide: Hopelessness, Coping Belifs, and Depression, Journal of Abnormal Psychology, vol. 98, No. 3, 248-255.

13- Rudd, M. D. (1989). The Prevalence of Suicidal Ideation among Colleges Students, Suicide & Life - Threatenting Behavior, Vol. `9, No. 2, 173-183.

14- Dixon, A. et al, (1992). Use Different Sources of Stress to Predict Hopelessness and Suicide Ideation in a College Population, Journal of Counseling Psychology, Vol. 39, No. 3.342-349.

15- Yong, B. & Clum. G. (1991). Life Stress, Social Support, and Problem Solving Skills Predicitive of Depressive Symptpms, Hopelessness, and Suicide Ideation in an Ssian Student Population: A Test of Model, Suicide & Life-Threatening Bchavior, Vol. 24, No. 2, 127-139.

16- Stack, Steven (2002). Occupation and Suicide. Social Science Quarterly-Austin-2001.

17- Beautrais, Annette (2002) . A Case Control Study of suicide and Attempted Suicide in Older Adults. Behavior, 32 1 Spring 2002 the American Association of Sociology.